وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم : علم النفس وعلوم التربية

التنمر وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الطور المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد أحمد التجاني بالوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطلبـــــة:
- طارق قده
- عبد الحليم بكوشة

إشراف الأستـــاذة:
- د. رحمه غراب

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. عوين بالقاسم	أستاذ تعليم العالي	رئيسا
د. رحمه غراب	أستاذ محاضر – ب –	مشرفا ومقررا
د. سواكر رشيد	أستاذ محاضر – أ –	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم : علم النفس وعلوم التربية

التنمر وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الطور المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد أحمد التجاني بالوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطلبـــــة:
- طارق قده
- عبد الحليم بكوشة

إشراف الأستـــاذة:
- د. رحمه غراب

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. عوين بالقاسم	أستاذ تعليم العالي	رئيسا
د. رحمه غراب	أستاذ محاضر – ب –	مشرفا ومقررا
د. سواكر رشيد	أستاذ محاضر – أ –	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

شكر وعرفان

الحمد الله ربي العالمين حمدا كثيرا والشكر الأول والخير الى العزيز المنان ذو الفضل على العباد الذي أعاننا على اتمام هذا العمل والصلاة والسلام على اشرف مخلوق على وجه المعمورة سيدنا وحبيبنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى أله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد

نتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان الجميل إلى الدكتورة غراب رحمه لتفضلها بالأشراف على هذه الرسالة التي لم تبخل علينا بخبرتها العلمية والواسعة وارشدتنا من اجل تصحيح الرسالة وتقويمها و أتمنى من الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها .

كما نتقدم بجزيل الشكر لجميع الأساتذة اللذين أفادونا بنصائحهم القيمة و أخص بالذكر الأستاذ عوين بالقاسم وكل من قدم لنا العون والمساعدة لإتمام هذا العمل من قريب او بعيد .

وختاما . . . ادعو من الله القدير أن يجعل هذا العمل مواصلة موفقة لمزيد من التفوق والنجاح

والحمد الله ربي العالمين

إهداء

الحمد الله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى واهله ومن وفى أما بعد :

الحمد الله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بذكرتنا هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

وأدامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات

والى زوجتي وأبنائي الأعزاء والى رفيق الدرب بشيري بلال

والى كل رفقائي وأصدقائي من بعيد او قريب والى قسم علم النفس وجميع دفعة 2024

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

والى كل من أحببهم قلبي ونسيهم قلمي

قده طارق، عبد الحليم بكوشة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على علاقة التنمر بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في الطور المتوسط بمتوسطة الشهيد أحمد التجاني بالوادي، ولتحقق من ذلك تم الأعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمين أداتين لجمع البيانات هما: مقياس التنمر، ومقياس التوافق النفسي، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (100) تلميذ وتلميذة تم إختيارهم بطريقة عشوائية، ولمعرفة ما إذا كان هناك علاقة تم توظيف جملة من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة بالنسبة للمعالجة الإحصائية فتمت عن طريق تطبيق البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتم الإعتماد كذلك على معاملات الإرتباط سيبرمان وإختبار (ت).

وبعد تحليل النتائج أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- لا توجد علاقة إرتباطية بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة الطور المتوسط.
- توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية: التنمر – المراهقة – التوافق النفسي

Study summary

This study aims to try to identify the relationship between bullying and the psychological adjustment of an adolescent studying in the intermediate stage at the Shahid Ahmed Al-Tijani Middle School in Al-Wadi، and to answer the following

This study was based on the descriptive approach، using two tools to collect data: the bullying scale and the psychological adjustment scale. The study was conducted on a random sample of 100 male and female students who were chosen randomly. To find out whether there was a relationship، a number of statistical methods were employed. In this study، statistical processing was carried out by applying the statistical program (SPSS)، and the Sipperman correlation coefficient and the t-test were also relied upon.

After analyzing the results، the study yielded the following results:

- There is no correlation between bullying behavior and psychological adjustment among adolescents studying in the middle school stage.
- There are differences between male and female middle school adolescents on the bullying behavior scale.
- There are no differences between male and female adolescents studying in middle school on the psychological adjustment scale.

Keywords: bullying-adolescence-psychological compatibility

فهـرس المحتـويـات

المحتـــــوى	الصفحـة
شكـر وعرفـان	أ
إهـداء وتشكـرات	ب
ملخـص الدراسـة باللغـة العربيـة	ج
ملخـص الدراسـة باللغـة الأجنبيـة	د
فهرس المحتويات	و
قـائمة الجداول	ط
قـائمة الأشكال	ي
قائمة الملاحق	ك
مقدمة	01
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	05
2-فرضيات الدراسة	08
3-أهداف الدراسة	08
4-أهمية الدراسة	09
5-تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا	09
6-الدراسات السابقة	10
7-التعقيب على الدراسات السابقة	15
الجـــانب النـظـري	
الفصـــل الثـانـي: التنمـــر	
تمهيـد	20
1-مفهـوم التنمـر.	20
2-المفاهيم المرتبطـة بسلـوك التنمـر.	21

3-النظريات المفسرة للتنمر.	**22**
4-أشكال التنمر.	**24**
5-العناصر المشاركة في عملية التنمر.	**25**
6-أسباب سلوك التنمر.	**27**
7-آليات الحد من ظاهرة التنمر.	**29**
خلاصة	**31**
الفصل الثالث: التوافق النفسي	
تمهيد	**34**
1-مفهوم التوافق النفسي.	**34**
2-بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي.	**36**
3-النظريات المفسرة للتوافق النفسي.	**38**
4-أهمية التوافق النفسي.	**41**
5-أبعاد التوافق النفسي.	**43**
6-خصائص الشخصية المتوافقة.	**45**
7-مِحكات تحديد التوافق النفسي.	**46**
8-أساليب التوافق النفسي.	**47**
خلاصة	**49**
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**53**
1-منهج الدراسة	**53**
2-حدود الدراسة	**54**
3-عينة الدراسة	**54**

4-الدراسة الإستطلاعية وأهدافها	**55**
5-أدوات الدراسة	**55**
6-الدراسة الأساسية	**61**
7-الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة	**61**
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**65**
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.	**65**
1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.	**65**
1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.	**66**
1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.	**67**
2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.	**69**
2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.	**69**
2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.	**70**
2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.	**71**
الاستنتاج العام ومقترحات الدراسة.	**74**
- قائمة المراجع	**77**
- قائمة الملاحق	

قـائمــة الجــداول

رقـم	عنــوان الجــدول	الصفحــة
01	توزيع حجم ونسبة أفراد العينة حسب الجنس	54
02	البدائل المستعملة في مقياس التنمر	56
03	معاملات الإرتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على مقياس السلوك التنمري	56
04	الثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية في الصورة الأصلية	56
05	يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التنمر	57
06	الثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية في الدراسة الحالية	57
07	معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس سلوك التنمر ومقياس التوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط	60
08	دلالة معامل إرتباط سبيرمان بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط	65
09	دلالة الإختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر	66
10	دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي	67

قـائمــة الأشكـــال

رقـم	عنــوان الشكـــل	الصفحــة
01	الفـروق البيانيـة لمتـوسطي درجـات الذكـور والإنـاث مـن المـراهقين المتمـدرسيـن بالطـور المتـوسط علـى مقيـاسي سلـوك التنمـر والتوافـق النفسـي	**68**

قـائمــة الملاحـق

رقـم	عنــوان الملحــق	الصفحــة
01	إستبيـان سلـوك التنمـر	**58**
02	إستبيـان التوافق النفسـي	**88**
03	النتـائج الخـام للـدراسـة	**90**

مقدمة

تعتبر ظـاهرة التنمر شكل من أشكال العنف الحديث نوعا مـا، المتفشـي فـي جميـع المجتمعات وفـي مختلف الأوساط والبلدان سواء كانت متقدمة أو ناميـة، حيث أنـه لا يوجد مجتمع لا تظهر أو لا تمارس فيه هذه الأنماط السلوكية العدوانية الخاصة.

وأن هذا النوع لا يقتصر فقط على فئة معينة دون أخرى وإنما إتسع ليعم جميع فئات المجتمع أطفالا ومراهقين وراشدين، غير أنه يمكن أن تختلف إنعكاساته من مرحلة عمرية إلى أخرى، فمرحلة المراهقة لها خصائصها النمائية، ربما ما يجعل الوقوع في هذا النوع من الممارسات السلوكية والتعرض لها، أمر يلفت النظر ويستدعي الإنتباه والدراسة المعمقة له من أجل كشف المختصين عن الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك العدواني، وما هي أهم خصائصه وإنعكاساته على الصحة النفسية في هذه المرحلة الحساسة.

وقد حظي هذا النوع أو مفهوم التنمر بإهتمام الباحثين حيث تناولوه بالدراسة والبحث عن مدى تأثيره بمتغيرات أخرى عديدة من بينها التوافق النفسي.

ويعد التوافق النفسي غاية كل فرد لضمان حياة مستقرة لأن التلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والإجتماعية التي يسعى كل فرد لإشباعها، فمفهوم التوافق يرتبط بمفهوم الصحة النفسية لأن الفرد حين يملك شخصية متوافقة فهو على قدر كبير من التوافق النفسي.

و يعتبر التوافق النفسي، من المفاهيم الأساسية والهامة في علم النفس والصحة النفسية، إلى الحد الذي جعل علماء النفس والصحة النفسية يتخذونه موضوعاً هاماً لدراساتهم، فلا يقتصر تناول مفهوم التوافق أو التكيف على الصحة النفسية فقط، فكل مجالات الحياة والتي يقوم بدراستها علم النفس، يمكن أن ننظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق. **(هشام محمد الخولي 2001، 233)**

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى إبراز العلاقة بين التنمر والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الطور المتوسط حيث تم معالجة هذا الموضوع

بالتطرق إلى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي وإحتوى كل جانب على مجموعة من الفصول يمكن توضيحها كالتالي:

الفصل الأول: وهو الفصل التمهيدي والمعني بالإطار العام للدراسة، بحيث تم تحديد إشكالية الدراسة والتساؤلات المتفرعة عنها، وصياغة فرضيات الدراسة، ومن ثم توضيح أهداف وأهمية الدراسة، وتحديد متغيرات الدراسة إجرائيا، وخلصت بالتطرق إلى الدراسات السابقة حول متغيرات هذا الموضوع والتعقيب على هذه الدراسات.

أما الجانب النظري فتضمن فصلين وهما:

الفصل الثاني: تحت عنوان التنمر وتم التطرق فيه إلى: مفهوم التنمر – المفاهيم المرتبطة بسلوك التنمر – النظريات المفسرة للتنمر – أشكال التنمر – العناصر المشاركة في عملية التنمر – أسباب سلوك التنمر – آليات الحد من ظاهرة التنمر .

الفصل الثالث: تحت عنوان التوافق النفسي لدى المراهق وإحتوى هذا الفصل على : مفهوم التوافق النفسي – بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي – النظريات المفسرة للتوافق النفسي – أهمية التوافق النفسي – أبعاد التوافق النفسي – خصائص الشخصية المتوافقة – محكات تحديد التوافق النفسي – أساليب التوافق النفسي .

أما الجانب الميداني فأحتوى على فصلين وهما:

الفصل الرابع: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية: وتم التطرق فيه إلى المنهج المتبع وحدود الدراسة، والدراسة الإستطلاعية، والأدوات التى تمت من خلالها جمع بيانات الدراسة، إضافة إلى عينة الدراسة، والأساليب الإحصائية التي أعتمدت لمعالجة فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس: تحت عنوان عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة: حيث تم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل نتائج، وذلك من خلال التطرق لجميع فرضيات الدراسة، إضافة إلى تفسير ومناقشة نتائج الدراسة، وتمت خلاصة هذا الجانب بالإستنتاج العام ومقترحات الدراسة.

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. تحديد متغيرات الدراسة إجرائياً.
6. الدراسات السابقة.
7. التعقيب على الدراسات السابقة

1-مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة إنتقال جسمي، وإنفعالي، وإجتماعي بين مرحلة الطفولة، ومرحلة الشباب أول مراحل الرشد والنضج والتكامل الإنساني، و لهذه المرحلة أهميتها في الحياة، وفي تكوين شخصيته، لما يصاحبها من تغيرات عظيمة لها أثارها في مختلف مستويات الحياة، وفترة المراهقة تعليميا تقابل مرحلتي التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد حتى أن بعض علماء النفس يعتبرونها بدء ميلاد جديد للفرد.

وبشكل خاص في مرحلة المراهقة فالأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والتربوية والتكنولوجية المتغيرة إضافة إلى أحداث أخرى متسارعة أدت إلى زيادة صعوبة الحياة وتعقيداتها، وإلى ظهور العديد من المشكلات على كافة الأصعدة ومنها المشكلات المتعلقة في سلوكيات الأطفال الغير مرغوب فيها، والتي تحدث عادة في غياب الرقابة سوى الأسرية أو المدرسية.

ومن المشاكل التى تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلباً على أبنائنا المراهقين ما يسمى بالسلوك التنمري.

فتعد مشكلة التنمر من المشكلات الخطيرة التي يتعرض لها أبنائنا الطلاب سوى في المحيط المدرسي أو خارجه وتؤثر سلباً ليس فقط على المتنمر والضحية بل على العملية النفسية للمراهق والعملية التعليمية بأكملها.

ومن هذا المنطلق يعد موضوع السلوك التنمري من أهم الموضوعات التي تثير إهتمام الباحثين والعلماء، وقد أكد العديد من الباحثين أن السلوك التنمري داخل المؤسسة التربوية يأثر تأثيراً سلبياً على المتمدرسين المراهقين.

وقد حضي التنمر بالدراسة في البلدان الغربية والمتقدمة بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة فيه جميعها، والعوامل المؤثرة فيه حيث يرى **سميث (Smith.2001)** أن الإهتمام بتناول هذه الظاهرة يرجع إلى عدة أسباب منها:

- الآثار المترتبة على هذه الظاهرة وخاصة لدى التلاميذ، مما دفعهم للإنتحار أو التفكير فيه.
- وعي الأهالي بهذه الظاهرة، وضغطهم على المدارس للحد منه، وعلى وسائل الإعلام والتوعية بها.
- أن هذه الظاهرة مؤثرة على تحرك السلوك الإنساني لسلوك مشابه لسلوك الحيواني في الغابة حيث لا بقاء للضعيف، ولا إحتكام إلا للغة القوة، دون مراعاة لخلق قويم أو سلوك فاضل.

ويرى **هليسبرج وساك (2006) Hillsberg Spak** أن الشخص المتنمرعليه (الضحية) يعاني من الشعور بالوحدة، وسوء التوافق النفسي والإجتماعي، وتدني تقدير الذات، والإنسحاب الإجتماعي والخوف من الذهاب إلى المدرسة، وتدني مستوى التحصيل الدراسي، وبالتالي يتأثر نموه النفسي الإجتماعي، ولا تقتصر الآثار على الضحية فقط، ولكن غالبا ما يكون لدى التنمر أيضا العديد من السلوكيات العدوانية والسلوكيات الفوضوية، وسوء التوافق النفسي والإجتماعي، والسلوكيات المعادية للمجتمع.

ووفقاً للدراسة التي قام بها المعهد القومي بصحة الأطفال والتنمية البشرية (National Institute of Child health and human development) فقد إتضح أن أكثر من مليون تلميذ من تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية متورطون في التنمر سواء كانوا ضحايا أو متنمرين، كما أن أكثر من مائة وستين ألف تلميذا يهربون يوميا من المدارس خوفا من تنمر الآخرين كما أن ثلث الأطفال مابين (11-18) سنة، قد واجهوا بعض أشكال التنمر أثناء وجودهم بالمدرسة. **Hillsberg &Spak .2006**)،(87

وللتنمر العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية سواء أكان متنمراً أو ضحية للتنمر، وقد بين **ستوري وسلابي (2008) Story & Slaby** أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأطفال فعندما يقع الطفل ضحية لتنمر نجده يعاني من العديد من

المشكلات مثل الخوف والعزلة الإجتماعية وقصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة وإنخفاض في التحصيل الدراسي وسوء التوافق النفسي.

أما المتنمر فيعاني من القلق وتدني تقدير الذات والعزلة والإنسحاب من المواقف الإجتماعية وقصور في التوافق النفسي والتكيف النفسي والإجتماعي.

فالتوافق النفسي يرتبط بتحقيق الفرد التوازن مع ذاته ودوافعه لمواجهة العقبات والضغوطات النفسية والإجتماعية وضبط نفسه، فالطفل السوي لا يصدر منه سلوكات غير مرغوبة، بل بالعكس يصدر منه سلوكات أدائية فعالة لمواجهة مشاكله بطرق إيجابية للوصول لتحقيق ذاته وتحقيق التوافق مع نفسه، وأسرته وهو مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته، ومن أهم الدراسات التي تناولت موضوع التوافق نجد:

دراسة الباحث صالح مرحاب (1984): حيث تهتم بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح، ويهدف من خلالها إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين مظاهر مختلف أبعاد التوافق المنزلي والصحي والإجتماعي والأنفعالي ومستوى الطموح. **(بلحاج فروجة 2011. 5)**

يعتبر صاحب هذه الدراسة: أنها الأولى من نوعها في تلك الفترة، والتي أجريت على المراهقين بالمغرب حيث يذكر أن باقي الدراسات التي شملت التوافق كانت تدور حول المراهقين في الجامعة والمراهقين ذوي الإحتياجات الخاصة.

كذلك نجد دراسة **كور نلسن (1973)** التي تناولت فيها علاقة التوافق الإجتماعي بالتحصيل الدراسي، أي كلما زاد التوافق الإجتماعي زاد التحصيل الدراسي الجيد. فالتوافق عنصر أساسي في حياة الفرد يجعله دائما يحصل على حالة إشباع وإرضاء لدوافعه سواء في المجال الدراسي أو المهني، فالتوافق غاية كل فرد للوصول إلى حياة مستقرة.

كما نجد دراسة الباحث **محمد عبد القادرعلي (1974)** بالكويت حول مشكلات التوافق عند المراهقين في جميع فصول المدارس المتوسط والثانوي، أسفرت النتائج على أن حجم مشكلات لعينة البنات أعلى من الذكور خاصة المشكلات النفسية ومشكلات التوافق الأسري والمدرسي والإجتماعي. **(سعدية محمد علي بهادر 1980. 194)**

وإنطلاقاً مما سبق ذكره على موضوع التنمر وموضوع التوافق النفسي نحاول في دراستي هذه معرفة طبيعة العلاقة بين التنمر والتوافق النفسي في مرحلة الطور المتوسط وذلاك من خلال طرح التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة إرتباطيه بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط؟

- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر؟

- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي؟

2- فرضيات الدراسة:

إن صياغة الفرضيات للدراسة ماهي إلا صورة دقيقة للمشكلة تعطي أبعادها في كافة الجوانب وهي تعطي نفسيرا صادقاً للمشكلة بعد تحقيقها. **(محمد شفيق1985. 85)**

- توجد علاقة إرتباطية بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة الطور المتوسط.

- لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر.

- لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

3- أهداف الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على العلاقة الموجودة بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الطور المتوسط.
- التعرف على إختلاف درجات قياس التنمر بإختلاف الجنس (ذكور / إناث).

- التعرف على إختلاف درجات قياس التوافق النفسي بإختلاف الجنس (ذكور / إناث).

4-أهميـــة الـدراسـة:

- وتتمثل أهميته في كونه سلوك وظاهرة حديثة.
- محاولة توجيه الإنتباه لهذه الظاهرة المنتشرة حديثاً في المدارس خاصة لدى المراهقين وتلاميذ الطور المتوسط.
- قلة الدراسات والبحوث العلمية على موضوع التنمر وعواقبه السلبية على التلميذ.
- أهمية موضوع التوافق النفسي الذي يحتاج إلى مزيد من البحوث في ظل إنبثاق الظواهر الحديثة.
- أهمية الدراسة لإرتباطها بهذه المرحلة العمرية الحساسة التي تواجه كثيرا من الضغوطات والصراعات النفسية.
- ترك رسالة مفيدة قد يستفيد بها الآخرين من الطلبة ونتائج حديثة لهذه الظاهرة.

5-تحديد متغيرات الدراسة إجرائياً:

5-1- التنمـر: يعرف بأنه سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والإستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية أو المتنمر عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية اللفظية أو جسمية أو نفسية أو إجتماعية بهدف إيذائه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة وإستبعاده من النشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية (علاقة قوة غير متماثلة)، أي صعوبة الدفاع عن النفس. (**الدسوقي 07.2016**)

أما التعريف الإجرائي فالتنمر هو أحد أشكال العنف أو الإعتداء الذي يمارسه طفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل آخر أو إزعاجه بطريقة متعمدة ومتكررة.

وهي أيضا الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التنمر يكون مرتفع إذا كانت درجته أعلى من درجة التلاميذ الذين أجابو على المقياس. ومنخفض إذا كانت درجته أقل من درجة التلاميذ الذين أجابو معه على المقياس.

5-2- التوافق النفسي:

يُعرفه **زهران (1980)** التوافق النفسي بأنه تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة **(حامد عبد السلام زهران 1980. 28)**

ومنه التعريف الإجرائي للتوافق النفسي هو نجاح الفرد في فهم ذاته وتحقيق توازن إنفعالي خال من التوترات والصراعات النفسية والشعور بالراحة والطمأنينة مع نفسه وهو الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في المقياس المستخدم في الدراسة.

5-3- المراهقة:

وهي الفترة العمرية التي تبدأ من سن (12)إلى (18) وتختلف حسب الجنس، حيث تبدأ مبكراً عند الإناث وتتأخر عند الذكور.

وترى **مروة شاكر الشربيني** أن المراهقة هي مرحلة إنتقالية بين مرحلتي الطفولة والرجولة (الرشد)، وهي المرحلة التي يكثر فيها التناوش والصراع والعناد وإثبات الذات مع الكبار. **(مروة شاكر الشربيني 76.2006)**

وتأكيداً لما سبق نقول أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة وصعبة وفترة تحول من الطفولة إلى النضج، حيث تحدث فيها عدة تغيرات جسمية و إنفعالية جذرية يمر بها الفرد، وتؤثر على تصرفاته.

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات التي أهتمت بسلوك التنمر:

- **دراسة إستورس وأرنر (2003) Storch & Masia:** بعنوان (العلاقة بين التنمر وبين القلق الإجتماعي والسلوكيات الأجتماعية). وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر وبين القلق الإجتماعي والسلوكيات، وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة مكونة من (283) طفلا ممن تراوحت أعمارهم بين (13-16) سنة من جنسيات

مختلفة (أمريكية، إفريقية، آسيوية)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين القلق الإجتماعي والتجنب الإجتماعي والتنمر.

- **دراسة أكيبا (2004)Akiba:** بعنوان (طبيعة سلوك التنمر والعوامل النفسية والإجتماعية المرتبطة به)، هدفت الدراسية إلى التعرف على طبيعة سلوك التنمر والعوامل النفسية والإجتماعية المرتبطة به، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة مكونة من (30) التلاميذ المتنمرين، (30) تلميذاً من الضحايا التنمر بالمدارس المتوسطة باليابان وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إنتشار سلوك التنمر بالمدارس يرجع إلى عدم وجود ثقة وتعاون بين الأقران وفقدان الأمن النفسي خاصة لدى التلاميذ ضحايا التنمر مقارنة بالمتنمرين، كما أظهر التحليل الإكلينيكي معاناة المتنمرين وضحايا التنمر على السواء إما من التفكك الأسري أو من سوء المعاملة والأهمال.
- **دراسة ماكيني (2006) Mackinney:** وهي بعنوان (العلاقة بين التنمر وبين التكييف النفسي الإجتماعي لدي عينة من الطلاب في سن المراهقة). حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر وبين التكيف النفسي الإجتماعي لدي عينة من الطلاب في سن المراهقة، وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة مكونة من (506) شخصاً منهم (198) طالبا و طالبة من طلاب المدارس الثانوية، وحوالي (308) طالبا وطالبة من طلاب الجامعات. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها الطالب الضحية الذي يتعرض لسلوكيات التنمر بصورة دائمة ومتكررة من قبل الأقران يزداد فقدانه للقوة وعدم القدرة على الدفاع عن النفس، ومن ثم يصبح غير قادر على إخراج نفسه من علاقة التنمر الخاصة بالأقران، لكونه يفتقر للقدرة على تغيير الديناميات اللازمة لوضع نهاية لهذا السلوك العدواني.
- **دراسة فراسين و آخرون (Frisen. Jonson،2007) Persson :** بعنوان (لماذا يقوم المراهقون بالتنمر ؟ وكيف يمكن إيقاف التنمر لديهم ؟). حيث هدفت هذه الدراسة إلى لماذا يقوم المراهقون بالتنمر، وكيف يمكن إيقاف التنمر لديهم وتكونت عينة الدراسة من

(119) طالبا بالمدرسة الثانوية يبلغ متوسط عمرهم الزمني (1.18) والإنحراف المعياري (1،2) وبينت النتائج أنهم يقومون بالتنمر عندما تكون الضحايا مختلفة عنهم ويبدون بشكل مختلف وسمات مختلفة عنهم، وغالباً ما يكون لدى هؤلاء الضحايا إنخفاض في مستوى تقدير الذات، كما ذكرت عينة الدراسة أنه من الممكن وقف التنمر بحدوث تغيرات في سلوكيات الضحية وأن تقف الضحية في وجه المتنمر بقوة.

- **دراسة ماريس و بيترمان (Marees and Peterman،2010):** وهي بعنوان "مستوى سلوك التنمر في المدارس الأساسية الألمانية وعلاقته ببعض المتغيرات كالجنس "هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى سلوك التنمر في المدارس الأساسية الألمانية وعلاقته ببعض المتغيرات كالجنس، وقد إستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة مكونة من (550) طالباً من طلاب المرحلة الأساسية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها أن (15%) من الطلاب كانوا يظهرون سلوك التنمر وكانت ضد أقرانهم في المدرسة وأن (18%) من الطلاب كانوا ضحايا لسلوكات التنمر، كما أشارة النتائج إلى وجود فروق جنسية في إظهار سلوك التنمر وكانت هذه الفروق لصالح الذكور، وأن الوضع الإجتماعي والإقتصادي للأسرة كان أحد العوامل للتنبؤ بسلوك التنمر لدى الطلاب.
- **دراسة الصبحين والقضاة(2013):** هدفت دراسة الصبحين والقضاة بعنوان (التعرف على أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في لواء البادية الشمالية الأردن)، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (139) تلميذا وتلميذة، وشملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر من إعداد الباحثان، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المتنمرين كانت منخفظة حيث قدرة نسبتها (9.8%) وأن (12.9%) من التلاميذ يمارسون التنمر الإجتماعي، و(11.3%) من التلاميذ يمارسون التنمر الجسدي، و(7.9%) من التلاميذ يمارسون التنمر اللفظي، و (6.6%) من التلاميذ يمارسون التنمر على الممتلكات، و (5.6%) من التلاميذ يمارسون التنمر الجنسي.

وأظهرت أيضا بأن التنمر وأشكاله كان لدى الذكورأكثر منه لدى الإناث. (**الصبحيين والقضاة 65.2013.**)

- **دراسة ندى نصر الدين غريب (2018):** بعنوان (العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقة الأسرية)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على بعض خصائص الشخصية و أنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة مكونة من (100) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور بمتوسط عمري (2،13) مقسمة إلى مجموعتين (مجموعة المتنمرين ومجموعة الضحايا)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصبية والصراع الأسري لدى مجموعة المتنمرين وعلاقة إرتباطية دالة سالبة بين السلوك التنمر وكل من الانبساط والتماسك الأسري لدى مجموعة المتنمرين، وعلاقة إرتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب لدى مجموعة ضحايا التنمر، وكان المتنمرين أكثر عصبية من ضحايا التنمر، وضحايا التنمر أكثر في التماسك الأسري من المتنمرين.

6-2- الدراسات التي أهتمت بالتوافق النفسي:

- **دراسة فليمينغ و أخرون (1998) Fleming بريطانيا:** وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تأثير التوافق على مفهوم القلق والخبرة السابقة لدى عينة من الطلبة مستخدمين في دراستهم المنهج الوصفي، وإستخدموا لجميع المعلومات الإستبيان في جامعة هارفارد وشملت الدراسة (332) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج الدراسات وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي. (**نيس 17.2011**)
- **دراسة أنديرسون وهونيك سنة (2000):** حيث قام بتتبع لمدة (5) سنوات لبحث القيمة التنبؤية لإضطرابات التوافق لدى عينة قوامها (100) من المرضى الذين شخصوا على أنهم مصابون بإضطرابات التوافق النفسي، وذلك بواقع (52) مراهقا و(48) راشدا، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

- (71%) من الراشدين مقابل (44%)من المراهقين لم تكن لديهم شكاوي.
- أن المراهقين أكثر عرضة وأسرع إصابة بسوء التوافق وإضطراباته من البالغين.
- (29%)من الراشدين مقابل(56%)من المراهقين كانت لديهم شكاوي، وساءت حالتهم وتعرضوا لإضطرابات أسوء خلال المتابعة، حيث تزداد معدلات سوء التوافق كلما زادة الشكاوي.
- أن الأشخاص الذين عانوا من سوء التوافق كانوا في حاجة إلى مدة علاج أطول، وتميزوا ببعض الإضطرابات السلوكية مثل (الإدمان والإكتئاب والإنطواء وضعف الشخصية الإجتماعية). **(عبد اللطيف 111.1990)**
- **دراسة بلحاج فروجة (2011):** بعنوان التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وشملت عينة الدراسة على (320) تلميذ وتلميذة، وقد أسفرت النتائج على مايلي:

– وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي الإجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، أي كلما زاد التوافق النفسي الإجتماعي زادت الدافعية للتعلم.

– عدم وجود الفروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الإجتماعي.

- **دراسة نيس حكيمة (2011):** بعنوان (الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة). هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة التوافق النفسي بالحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بلغ عدد العينة (150) تلميذ وتلميذة، وإعتمد المنهج الوصفي في الدراسة وتم إستخدام مقياس التوافق لجميع البيانات فضلا عن مقياس كل من الحاجات الإرشادية والرضا وخلصت النتائج على وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي والحاجات الإرشادية وكذا الرضا عن الدراسة. **(نيس 79.2011)**

- **دراسة رياض نايل العاسمي (2012):** وهي بعنوان (السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي دراسة مقارنة بين أطفال الطلاق العاديين بدولة الكويت). وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الإجتماعي لدى أطفال الطلاق والعاديين.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض السابق للدراسات السابقة لمتغيرات البحث والتي إشتملت على (5) دراسات عربية و(7) دراسات أجنبية، تمكن الباحث فيها من معرفة نواحي الضعف لتجنبها ونواحي القوة للسير على نهجها، وقد تعددت أعداد العينات وفئاتها وتعددت وسائل القياس تبعا لطبيعة الموضوع وإختلاف المراحل العمرية والأهداف المراد تحقيقها وقد أجريت هذه الدراسات في الفترة الزمنية ما بين (1998-2018)

7-1- الهدف: تناولت أغلب الدراسات سلوك التنمر وعلاقته ببعض المتغيرات، وأيضا التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراهقين.

7-2- المنهج المستخدم: إتفق الباحثون في المنهجية التي تتناسب وأهداف الدراسة، حيث تم إستخدام المنهج الوصفي في جميع الدراسات.

7-3- العينة: وهنا أختلف الباحثون في إختيار حجم العينة التي تتناسب وأهداف البحث حيث تراوحت مابين (60) فرد إلى (550) فرد كما لاحظنا أيضا الإختلاف في طريقة إختيار العينة من عينة عشوائية وعينة عمدية، وكذلك تبين الإختلاف الواضح للفئات العمرية فتراوح سن أفراد العينات ما بين (9) إلى(19) سنة .

7-4- أدوات ووسائل القياس: فقد لوحظ في الدراسات السابقة أن هناك بعض الإختلافات حول الأدوات والوسائل المستخدمة لجمع البيانات والقياس فيها وقد يرجع هذا لعدة أسباب منها الإختلاف في الفترة الزمنية، الإختلاف في الأهداف وإختلاف وسائل القياس.

7-5- موقـع الدراسـة الحاليـة من الدراسـات السابقـة: تتميز هذه الدراسة على غيرها من الدراسات التي تناولت موضوع التنمر على أنها ترتكز على السلوك التنمري ومدى تأثيره على التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة الطور المتوسط.

الجانب النظري

الفصـل الثانـي

الفصـل الثانــي: التنمـــر

تمهيـد

1. **مفهـوم التنمــر.**
2. **المفاهيـم المرتبطـة بسلـوك التنمـر.**
3. **النظـريـات المفسـرة للتنمـر.**
4. **أشكـال التنمـر.**
5. **العنـاصـر المشـاركـة فـي عمليـة التنمـر.**
6. **أسبـاب سلـوك التنمـر.**
7. **آليـات الحـد من ظاهـرة التنمـر.**

خـلاصـة

تمهيــد

يعد التنمر المدرسي من المشكلات الواسعة الإنتشار، فهو شكل من أشكال السلوك العدواني الغير متوازن، وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكم و الإستقواء بين الطرفين سواءاً كان جسديا أو لفضيا أو نفسيا. إذ هو منتشر في المجتمعات الغربية كانت أو العربية، وهذا ما دفع الباحثين إلى إلقاء الضوء على الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة من أجل تحقيق مزيد من الفهم لها المناسبة للحد من إنتشارها.

1. مفهـوم التنمــر:

1-1- لغــة:

على أنه على أنه التشبه بالنمر ويقال (نمر) أي كان شبه نمر في طبعه لمن سلبه حقه، أراد أن يخيف رفاقه وحاول أن يقلد النمر في شراسته .

1-2- اصطلاحا:

هو شكل من أشكال السلوك العدواني الذي يتسبب فيه شخص ما بشكل مقصود أو متكرر في عدم إراحة لشخص آخر ،سواء كان ذلك العدوان جسديا أو لغويا أو إجتماعيا أو جنسيا مع عجز المعتدي عليه الدفاع عن نفسه (الضحية).

يرى كل من **جوفانان وجراهام وشيسترل (2009)** أن التنمر هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المُتنمر والثاني يسمى الضحية. وهو يتضمن الإيذاء الجسمي أوالإيذاء اللفظي أوالإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل بإسم لا يحبه أو لقب نشر إشاعة عنه أو التهديد بسلاح. **(الصبحين والقضاة 2013. 9)**

ويعرفه **الحمداني (2012)** بأنه حالة نفسية تحرك الفرد إراديا ومتعمدة لإيذاء شخص آخر بدنيا أو نفسيا بغية إثارة الرعب لديه وإخضاعه لسيطرته ،علما أن هذا الشخص غير قادر على الدفاع عن نفسه . **(الحمداني 2012. 17)**

ويؤكد كل من **ووك، وودز، ستانفرد، شيزلس (2002)** أن الإستقواء هو تعرض فرد ما بشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف فرد أو أكثر، هذا السلوك متعمد ويسبب الألم للضحية في المجال الجسمي أو اللفظي أو العاطفي أو النفسي وهو يختلف عن السلوك العرضي أو العدوان، حيث لا يعدان إستقواء ولكي يكون سلوك الإستقواء يجب أن يكون حقيقيا، ولا يكون فيه توازن بين المستقوي والمستقوى عليه، ولهذا لا يعد الصراع بين إثنين لديهما نفس القدرات الجسمية والعقلية إستقواء. **(الصبحيين القضاة 2013.09)**

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح: أن التنمر هو شكل من أشكال السلوك العدواني وهو مجموعة من السلوكيات العدائية السلبية تسبقها نية مقصودة ومتعمدة ومتكررة من قبل المتنمر إتجاه المتنمر عليه (الضحية) ويكون المتنمر في وضع أفضل من المتنمر عليه سواءا في الحجم أو القوة ويتخذ صورا متعددة منها ماهو لفظي أو نفسي أو جسدي.

2. المفاهيم المرتبطة بالسلوك التنمري:

إن مصطلح التنمر يتداخل مع عدة مفاهيم ومصطلحات ،الأمر الذي يجعل من الصعب التمييز بينها ،وهي كالآتي :

2-1- التنمـر والعـدوان: التنمر هو درجة هينة من العدوان ، فالعدوان هو سلوك صدر من شخص إتجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا وقد يكون مباشرا أو غير مباشرا يؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الآخر، ولهذا فالعدوان أكثر عموما من التنمر، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر ويحدث إنتظام وفترة من الوقت وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة. فالتنمر نمط من العدوان. **(أبو الديار 30،2012)**

2-2- التنمـر والعنـف: يشير **بومان (2008)** إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف، إلا أنه يختلف تماما عن العنف، إذ أن العنف أخذ صورا شتى منها: حمل السلاح، التخريب، الأذى الجسمي الشديد، القتل، السرقة، الإكراه وغيرها، فإن سلوك التنمر يتوفر فيه

النية المبنية للإيذاء والتكرار والإستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية). **(مصطفى مظلوم 2007، 87)**

2-3- التنمـــر والمشـاغبـــة: هنـاك مـن عـرف المشـاغبة علـى أنهـا تنمـر يشـمل جمـع المشـكلات التـي حـدثت بـين تلاميـذ المـدارس،والتي تمـارس مـن قبـل أحـدهم ضـد الآخـر (الضحية) قليل الحيلة ولا يقوى على المواجهة، إن هذا السلوك يأخذ أشكالا متعددة جسدية وإنفعالية ولفظية ومباشرة وغير مباشرة. **(خوج حنان 2013، 13)**

3. النظـريـات المفسـرة للتنمـر:

3-1- النظريــة التحليليــة:

بإعتبار التنمر أحد أشكال السلوك العدواني تفترض نظرية التحليل النفسي أن عدوان الفرد على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لديه وتلح لإشباعه ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط ما يعانيه من إحباطات وسلوكيات غير سوية، سواء من داخل الأسرة أو البيئية على شخصية الضحية الناتجة عن التعامل السوي مع الفرد.

فسلوك المتنمر في هذه النظرية هو نتاج عن تناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا **(د.هاشم وآخرون .211)** .

3-2- النظريــة السلوكيــة:

إن التنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء، أصدقاء، وإحرازه درجة النجومية بين زملائه مما جعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن إحراز المتنمر على ما يريد يمثل تعزيز وهذا ما يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمرية في الإعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه، وقل ما كان يواجه عقاب أسري أو من المدرسة وإنما كان يترك يمارس أفكاره وإعتدائه الجسمي وكان يقابل بالإهمال أحيانا حين يقوم بإعتداء شديد.

3-3- النظريــة المعرفيــة:

قد يرد سلوك التنمر إلى فشل متنمر في فهم وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية بالإضافة إلى ظهور مظاهر معرفية لديه مثل:

- فشل في المعالجة الذهنية .
- فشل في الإنتباه والتركيز.
- فشل في النجاح والإنجاز.
- فشل في الإنهماك في المهمة.
- فشل في إستخدام قدرات التعلم.
- فشل في الإسترجاع والمتابعة.
- فشل في عمليات التنظيم الذهني.
- عدم إمتلاك مهارات المذاكرة الأساسية للتحصيل المدرسي.
- تاريخ الأسرة للتحصيل المتدني يقلل لديه القدرة نحو النجاح أو الإيجاز.
- فشل في إجراء المفردات المناسبة لأسباب النجاح والفشل .

3-4- النظريــة المعرفيــة والإجتماعيــة:

التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر، سواء كان أب أو الأخ الأكبر أو المعلم، أو الرفيق في الحارة، فيحرز المتنمر تعزيزا بالنيابة وهي تعزيز النموذج. وكان عمل ذلك:

- وجود نموذج يعرف تنمراً.
- وجود حاجة لدى المنمذج في سلوك المتنمر.
- قدرة المنمذج على أداء سلوك النموذج.
- تعزيز النموذج تعزيزا بالنيابة.
- القدرة على أدى سلوك المتنمر وإحراز تعزيز بالبناء.

3-5- النظريــة المعرفية التاريخية الثقافية للتنمر:

إن التنمر يحدث في سياقات إجتماعية ثقافية. وللغة دور في ثقافة التنمر، ما يلاقي المتنمر من سياقات مشجعة ومعززة تدفقا للممارسة.

مشاهدة المعلم كنموذج في إستخدام لغة خاصة وممارسات مميزة تُحيله، يؤدي ذلك الدور بهدف التكييف.

فالأحداث التاريخية تجعل المتنمر يحدث عن دور المشابه له للأفراد في ذلك المجتمع. تربية المتنمر في سياقات المجتمع تطور المتنمرين في بعض الثقافات دون غيرها. **(قطامي والصرايرة، 2009، 86-35)**

بعد إستعراض أهم النظريات والآراء المفسرة للسلوك التنمري، يمكن القول أنه على الرغم من تعدد التفسيرات النظريات للتنمر، إلا أنها مكملة لبعضها البعض، حيث تناولت كل نظرية للتنمر من جانب معين لكل رأي وجهة نظر، فنظرية التحليل النفسي ترى أن سلوك التنمر نتاج التناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق إيذاء الآخرين وعقابهم، والنظرية المعرفية فسرته على انه قد يرد على فشل مما يدفع به إلى العدوان، وهذا عكس ما جاءت به النظرية المعرفية والإجتماعية والنظرية السلوكية اللتان فسرتا على أن التنمر على أنه سلوك مكتسب من خلال ملاحظة نماذج ومبادئ معينة يتعلمها المتنمر من الأشخاص المحيطين به أو من البيئة التي يعيش فيها.

وكلاً يُجمع على أن السلوك التنمري يقوم به الفرد ضد الآخرين.

4. أشكـال التنمـر:

يأخذ التنمر أشكال متعددة حسب عدة معايير مختلفة وهي كالآتي :

4-1- الإستقــواء اللفظــي: السب و الشتم، اللعن، التهديد، التعنيف، نشر الإشاعات الكاذبة، إعطاء الألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

4-2- الإستقـواء الجسمــي: كالضرب، الصفع، القرص، الرفس، الإيقاع أرضا، السحب إجبار الفرد على فعل شيء.

4-3- الإستقواء الجنسي : إستخدام ألفاظ جنسية أو ينادى بها أو كلمات قذرة أو اللمس أو التهديد بالممارسة .

4-4- الإستقواء العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

4-5- الإستقواء على الممتلكات: أخذ الأشياء من الآخرين والتصرف فيها عنه أو عدم إرجاعها وإتلافها عمدا .

4-6- الإستقواء في العلاقات الإجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائها أو رفض صداقتهم .أو نشر شائعات على الآخرين **(الصبحين والقضاة 2013،10،11)**

كما قسمت **خوج (2012)** سلوك التنمر إلى نوعين وهما:

أ- **سلوك مباشر:** يعتمد على مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية، إذ تتضمن هذا الشكل المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية أو تهديده والسخرية منه، أو الإستهزاء والتقليل من قيمته، أو التحقير من شأنه، أو التعليقات البذيئة وإهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه.

ب- **سلوك غير مباشر:** يصعب ملاحظته ولكن يمكن إستقراؤه والوقوف على أشكاله من خلال كتابة التعليقات الشخصية على الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه ونشر الشائعات والنظرات والإيماءات الوقحة. **(خوج حنان 187،2012)**

5. العناصر المشاركة في عملية التنمر:

5-1- المستقوون الضحايا:

تشير الأبحاث إلى أن العديد من الأطفال المستقوين في المدارس الأساسية هم أنفسهم ضحايا الإستقواء الآخرين فهم يستقوون على من هم أصغر منهم سناً وحجماً، ويكونون ضحايا برفاقهم الأكبر سناً، وحجماً، وهم أحياناً مستقوون في المدرسة وضحايا في البيت،

لـذا يعـد التعامـل مـع المسـتقوي الضـحية أصـعب مـن التعامـل مـع غيـره مـن الأشـكال، فهـم يظهرون سلوكاً عدوانيا غير مقبول.

ومع ذلك فهم متعاف وشديد والحساسية، ولأنهم يميلون إلى إستقواء دون رحمة، فإنه يصعب التعاطف معهم عندما يكونون هم أنفسهم ضحايا للإستقواء يوصف المستقوون الضحايا بأنهم أكثر قلقاً وتقلباً إنفعاليا وأقل شعبية ويسهل إستفزازهم، ويستفزون الآخرين بشكل دائم. **(أبو الغزال، 2009 ، 90)**

5-2- الضحـايـا:

هم أولئك الأطفال الذين يكافئون المستقوين مادياً أو عاطفياً عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، أو إعطاء جزء من مصروفهم أوكله للمستقوين ويدعمون الطلبات المستقوين بسهولة ومهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ولا يستخدمون المرح، ولا يدخلون ولا ينضمون في جماعات اجتماعية، أوصفية وهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرا فقها خاصة في حالة قلة الإشراف والمتابعة.

5-3- المتفـرجـون:

وهم الأفراد الذين يشاهدون موقف التنمر بين المتنمر والضحية فإما أن يكونوا متفرجين سلبيين لا يشاركون في عملية التنمر، أو يندمجون ويشاركون فيها حيث يشير مصطلح المتفرجون، إلى الطلاب الذين يقفون على الخط الجانبي ويشاهدون موقف التنمر، ويتخذون أدورا عدّة في عملية التنمر، حيث يميلون، إلى منح الدعم والتشجيع للمتنمر، أكثر من كونهم يقومون بالوساطة لمساعدة الضحية ويعني ذلك أن المتفرجون قد يشاركون في دور فعال في عملية التنمر، وذلك عن طريق السخرية والإغاظة والنبذ للضحية.

وقد صنفتهم **سوليفان وكلاري وسوليفان (2004)** إلى أربعة أنواع وذلك حسب طبيعة الدور الذي يقومون به:

أ- **الطلبـة الأصـدقاء:** وهم الذين يتفرجون عن المتنمر ويقومون بحماية المتنمر عند المسائلة وقد يساعدونهم به.

ب- **الطلبـة المعززون:** وهم يدعمون المتنمر بالسكوت ، والرضا عما يحصل ولكنهم لا يشتركون معهم مطلق.

ت- **الطلبة المحايدون:** وهم الطلبة الذين يكونون بدرجة كبيرة من الحياد، فلا يكونون مع المتنمر ولا مع الضحية ويبعدون أنفسهم عما يحدث، ولا يفعلون شيئاً لدعم الضحية أو وقف التنمر.

ث- **الطلبـة المدافعون:** وهم الذين يقومون بالدفاع عن الضحية رغم قدرتهم المحدودة في المواجهة، وهم قليلون جدا. (**الضلاعين، 2009 ، 13-14)**

6. أسبـاب سلـوك التنمـر:

إختلفت وتعددت أسباب السلوك التنمري وهي كالآتي:

6-1- الأسبـاب الشخصية:

هنـاك دوافـع مختلفة لسلوك التنمر، قد يكون تصرفا طائشاً أو سلوكا يصدر عن فرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما أنه قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر سابقا، كما أن الخصائص الإنفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الإجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر. **(الصبحين والقضاة، 2013، 43)**

6-2- الأسبـاب النفسيـة:

وهي مبنية أساساً على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والإكتئاب. فالغرائز هي إستعدادات نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين وأن يشعر الفرد بإنفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء وأن يسلك نحوه سلوكا خاصاً، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا مُهمِلا ولا يجد إهتماماً به وبشخصيته ويصبح التعلم غاية، يُراد الوصول إليها وعدم الإهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه

الشعور بالتوتر والغضب والإنفعال، لوجود عائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدي على ممارسة سلوك العدوان والتنمر سواءاً على الآخرين أو على ذاته بإعتبار ذلك يُفرغ ضغوطه وتوتراته.

كما أن الأسرة تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يوافق قدراته وإمكاناته، قد يسبب ذلك لغضب الطالب وقد يؤدي به في الأخير إلى الإكتئاب، ويتم تفريغ هذه الإنفعالات من خلال سلوك التنمر. **(وسام خالد مقبل 36،2018)**

6-3- الأسبـاب الأسريـة:

لقد أظهرت الدراسات أن للتنشئة الأسرية دورا في إرتفاع نسب العنف والتنمر بين الأقران في المدارس، وتكمن هذه الأسباب في طريق تربية الأهل لأطفالهم، مثل التذبذب في إتخاذ القرارات وعدم الإتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين، مما يؤدي إلى إختلاف القوانين في المنزل وينتج عنه أطفالا متنمرين على أقرانهم في المدارس، كما أن التساهل في التربية وعدم عقاب الأطفال على أخطائهم يؤدي إلى سلوكيات عنيفة من قبل الأطفال في المدارس. **(الشهري .30،2009)**

6-4- الأسبـاب الإجتمـاعيـة:

وتتمثل في كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلا عن بيئة المدرسة، و في نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء مابين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ الحبل على الغارب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة ووجود أم إكتِآبية أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة فإن هذه الأخيرة ستكون عنيفة، فالطالب في بيته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي: الأسرة، المجتمع، الإعلام. **(العنزي 2004)**.

وقد تكون الظروف الإجتماعية مثل تدني دخل الأسرة وأمية الآباء والأمهات وظروف الحرمان والقهر النفسي والإحباط من أهم العوامل التي تدفع الطالب إلى ممارسة سلوك الإستقواء داخل المدرسة، إذ يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجي. **(أشهبون ،2007)**

7. آليات الحد من ظاهرة التنمر:

7-1- دور الأسرة للحد من ظاهرة التنمر:

- التنشئة الإجتماعية السليمة.
- تهيئة جو أسري نفسي خالي من التوترات والمشاكل الأسرية.
- مساعدة الأسرة لأبنائهم في حل مشاكلهم الدراسية وصعوبات التعلم في المواد الدراسية.
- الإهتمام بتعليم وتدعيم وتنمية القيم والمعايير السلوكية السليمة.
- التأكد على وجود سلوك نموذج الخير والقدوة الصالحة بالمنزل.
- الاهتمام بالأهداف المعرفية في المواد الدينية لتعريف أبنائهم وتبصيرهم ببعض مشاكلهم وإختيار الرفاق.
- إستخدام أساليب الاقتناع والمناقشة الهادئة والابتعاد عن أساليب العناد والتهديد.
- عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو الهجوم اللفظي، فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه، بل قد تؤدي هذه القدوة الفضة التي يخلقها العقاب إلى نتائج عكسية.
- عدم مشاهدة الأطفال لما يحدث داخل الأسرة من عنف وعدوان بين الوالدين، فلا شك أن مشاهدتهم لنماذج عدوانية أو ممارية التنمر داخل الأسرة يساهم في تعلم التنمر وممارسته إتجاه الأقران في المدرسة.
- يجب على الوالدين تقوية علاقتهم بأبنائهم والتواصل المستمر معهم ومنحهم الثقة لكي يتحدثوا عن كل ما يجري معهم بدون خوف أو تردد.

- تجنبهم مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية الموجهة التي تبث من خلال القنوات المفتوحة التي تعدو إلى سلوك العنف، وكذلك ألعاب الفيديو لأن كل ذلك يكسبهم سلوك التنمر ويزيد من حدته.

7-2- دور المدرسة للحد من ظاهرة التنمر:

- إستخدام العدالة في التعامل مع الطلبة وعدم التمييز بينهم داخل المدرسة وإستخدام أساليب فعالة لتعزيز العلاقة بين المعلمين والطلاب مع مراعاة الفروق الفردية .
- أن تكون بيئة آمنة ومستقرة للطلاب أو التلاميذ.
- إجتناب المعلمين للأساليب العقابية غير التربوية كالعقاب البدني أو السخرية أو الإستهزاء.
- تهيئة الجو النفسي المدرسي الخالي من المشكلات والمعوقات الدراسية.
- تنمية التفاعل الإجتماعي التعاوني بين التلاميذ ومعلميهم والتلاميذ وزملائهم في المدرسة.
- تنمية القدرات العقلية الخاصة من خلال المواد الدراسية والوسائل التعليمية المختلفة.
- إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الإنفعالي عن طريق اللعب والرسم والتمثيل.
- تكييف العمل المدرسي حسب قدراتهم وميولهم و مواهبهم.
- أن تكون طرائق التدريس مكيفة مع قدرات وميولات وإتجاهات الطلبة.
- أن تكون المناهج والبرامج التربوية مستوحية من فلسفة المجتمع.
- تشكيل مجلس من الأخصائيين والمدرسين والإداريين وأولياء الأمور والذي من خلاله يتم مناقشة المشكلات الحديثة وكيفية التغلب عليها.
- مدح وتعزيز السلوكيات الإيجابية والإجتماعية المقبولة لدى التلاميذ. **(بوخيط وكنفي 2021.189-191).**

خـلاصــة:

من خلال ما تم ذكره في هذا الفصل، نستخلص أن التنمر من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء على المتنمر أو على ضحية التنمر أو البيئة المدرسية، فهو يهدد الأمن بأسره لأنه يؤذي الفرد نفسيا وجسديا، كما يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعليم.

الفصـل الثالـث

الفصـل الثالـث: التوافـق النفسـي

تمهيـد

1. مفهـوم التوافـق النفسـي.

2. بعـض المفاهيـم المرتبطـة بالتوافق النفسي.

3. النظـريـات المفسـرة للتوافق النفسي.

4. أهميـــة التوافق النفسي.

5. أبعـاد التوافق النفسي.

6. خصائـص الشخصيـة المتوافقـة.

7. مِحكـات تحديـد التوافق النفسي.

8. أساليـب التوافـق النفسـي.

خـلاصـة

تمهيـــد

يكثر تردد مفهوم التوافق في أدبيات علم النفس ، فلا يكاد يخلو مؤلف في أي فرع من فروعه من تناوله لطبيعة التوافق ، أو تعريف لمفهومه ، أو ذكر المقتضياته ولما كانت حياة الفرد سلسلة مستمرة من عمليات التوافق يحاول فيها الفرد دائما أثناء نشاطه أن يحصل على إشباع لدوافعه ، وكيف يتغلب على الصعوبات ويغير من سلوكه وطريقة معالجته للمشكلات ليصبح أكثر فاعلية مع ظروفه حتى يحقق أهدافه ويخفف من حدة التوتر النفسي أو الإحباط الناجم عن وجود العوائق التي تواجهه ، وهذه الحالة هي ما نطلق عليها بالتوافق الشخصي وقد تكون عملية التوافق أمرا سهلا يقوم به الفرد دون مشقة ، وقد تكون في أحيان أخرى أمرا شاقا فإذا ما اصطدمت رغبات الفرد مع المجتمع يؤدي ذلك إلى خلق عقبات في سبيل إرضاء دوافعه كما في حالات الصراع النفسي أو المشكلات الخلقية ، فإن الفرد من أجل إستعادة إنسجامه مع غيره من الأفراد عليه أن يقوم بتعديل ما في نفسه أو ما في بيئته ليوائم الجماعة التي يعيش معها وبينها ، وهذه ما نطلق عليها بالتوافق الاجتماعي .

1. مفهـوم التوافـق النفسـي

1-1- مفهوم التـوافـق:

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية التي حظيت بإهتمام بالغ من قبل علماء النفس بصورة عامة و اتخذ المهتمون بدراسة مناحي متعددة في سبيل تحديد مفهومه ، إلا أنهم يجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهما الفرد نفسه و الثاني بيئته المادية و الإجتماعية يسعى الفرد من خلالها لأن يشبع حاجاته البيولوجية و السيكولوجية و تحقيق مطالبه المختلفة متبعا سبيل ذلك وسائل مرضية لذاته و ملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها.

أ- لغــة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أنّ "وَفَقَ الشيء ما لاءمه، وقد وافق هو وفاقاً وإتفق معه وتوافقا ". **(إبن منظور، 346)**

ويرى مصطفى فهمي أن التوافق لغويا كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة نقيض التخالف والتنافر، والتصادم، وهو غير الاتفاق، الذي يعني المطابقة التامة". **(فهمي مصطفى، 1970، 11)**

ب- إصطلاحاً:

التوافق عملية دينامية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة، ويتحقق هذا التوافق بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الإستقرار النفسي والتكيف الإجتماعي مع بيئته.

و لكي يتضح مفهوم التوافق نستعرض فيما يلي بعض تعريفات التوافق:

- **تعريف يونج:** يعرف التوافق بأنه المرونة التي يشكل بها الفرد إتجاهاته و سلوكه لمواجهة المواقف الجديدة بحيث يكون هناك نوع من التكامل بينتعبيره عن طموحه و توقعات و مطالب المجتمع.
- **تعريف مك كيني:** ينظر مك كيني إلى الحياة من خلال مفهومه إلى التوافق و يصفها بأنها سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المركب الذي نتج عن حاجاته من ناحية و قدرته على إشباع هذه الحاجات من ناحية ثانية، و يرى بأن الإنسان لكي يكون سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا و أن يمتلك القدرة على تقديم إستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة و تنجح في تحقيق دوافعه و أن سلوك الفرد ما هو إلا محاولة لأن يحتفظ بتوازنه الذي يكفل به تحقيق مطالبه. **(أديب الخالدي 2002. 89-90)**
- **تعريف برون:** هو الإنسجام مع البيئة و يشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية و الإجتماعية. **(نبيل صالح سفيان، 2004، 152)**
- **تعريف موسى:** بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين نفسه من جهة، و بين البيئة من جهة أخرى.

- **تعريـف داود:** هـو مفهـوم خـاص بالإنسـان فـي سـعيه لتنظـيم حياتـه وحـل و مواجهـة مشكلاته من إشباع و إحباطات وصولا إلى ما بالصحة النفسية أو السواء أو الإنسجام و التناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها و لذلك كان مفهوما إنسانيا.
- **تعريف نبيل صالح سفيان:** بأنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية و تقبله لذاته و إستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات و الإضطرابات النفسية و إستمتاعه بعلاقات إجتماعية حميمية و مشاركته في الأنشطة الإجتماعية و تقبله لعادات و تقاليد و قيم مجتمعه. **(نبيل صالح سفيان . 2004، 152)**

يتضمن مفهوم التوافق معنى النشاط فالإنسان دائما في حالة نشاطه في تفكيره و نومه و عندما يتسلم لأحلام اليقظة، أو يركن للراحة و أثناء لعبه نجد دائما بعض النشاطات موجودة لأن دافع الحياة هو أن نقوم بوظيفة ما.

و مفهوم التوافق لصيق جدا بمفهوم الشخصية السوية فمظاهر و سمات الشخصية السوية ترتبط إرتباطا وثيقا بهذا المفهوم كما أن تحقيق التوافق هو هدف كل إنسان و هو غاية كل العاملين في حقل الصحة النفسية. **(صبرة محمد علي و أشرف عبد الغني 2004، 127)**

التوافق في أصله مصطلح بيولوجي يعني قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية من تغيرات بحيث يشبع حاجاته و من ثم تتحقق له المحافظة على حياته. **(عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، 59)**

2. بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق النفسي:

ترجع الأصول المبكرة لمفهوم التوافق إلى علم الحيوان البيولوجي وهو يستخدم دائما في علم الحيوان باسم التكيف، وقد إستعار علماء النفس مفهوم التكيف وأعادوا تسميته بالتوافق. **(محمود السيد وآخرون، 1990، 674)**

فهذا المفهوم في الأصل هو مفهوم بيولوجي، يعني قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات بحيث تتحقق المحافظة على الحياة . **(مخيمر، 1984، 11)**

هذا وقد إختلف موقف المتخصصين في علم النفس من مصطلح التوافق والتكيف فمنهم من يساوي بين التوافق والتكيف هو عبارة عن تلك العمليات الدينامية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ليحدث توافقا أكثر بينه وبين البيئة. **(فهمي مصطفى، 1979، 23)**

ومنهم من يرى أن التوافق أعم من التكيف: التوافق أعم من التكيف ويكاد معناه يكون قاصرا على النواحي النفسية والإجتماعية ، بينما التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية وبذلك تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره وذلك بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للإلتزامات الإجتماعية لعملية التوافق ، وتصبح عملية تغيير حدقة العين وذلك بإتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف. **(البهي السيد، 1975، 16)**

ومنهم من يربط مفهوم التوافق بالصحة النفسية ، حيث يرى عبد المنعم حنفي أن الصحة النفسية هي حالة من التوافق مع الظروف التي يعيشها الفرد مع العالم الذي يحيط به ويشعر فيه بأنه راضي وسعيد بأحواله ، ومتصالح مع الواقع ، ويسيطر على إنفعالاته وبها يستطيع أن يستغل قدراته الاستغلال الأمثل لصالح نفسه وصالح الناس من حوله. **(حنفي، 1999، 09)**

وينظر للصحة النفسية على أنها حالة فردية من الإحساس بالعافية ، ويكون فيها الفرد قادرا على تحقيق التوافق بطريقة مناسبة بين المتطلبات الجسدية الداخلية والمتطلبات الخارجية للبيئة. **(رضوان، 2002، 23)**

- تعقيب

رغم الخلط الواضح بين مصطلحات التوافق والتكيف والصحة النفسية إلا أن هذه المصطلحات مترابطة ببعضها ، لكن الصحة النفسية أكثر عمومية من التوافق والتكيف وهما

بدورهما مظهران يدلان عليها ، وبناءا عليه فإن الشخص المتمتع بقدر من الصحة النفسية إذا تعرض لصعوبة ما سيتكيف مع وضعه الطارئ ، دون أن يجعل هذا الظرف معوقا ، وسوف يتخذ أساليب توافقية تحقق له الإشباع لحاجاته وتدعمه نفسيا ليصبح قانعا ومستقرا رغم معاناته.

3. النظريات المفسرة للتوافق:

ينظر غالبية علماء النفس على إختلاف مشاربهم إلى التوافق على أنه السواء والخلو من الإضطرابات والصراعات النفسية، والقدرة على الإنسجام مع النفس والآخرين ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة ونظرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وعوامله، وفيما يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق منها:

3-1- نظرية التحليل النفسي:

هذه المدرسة تؤكد على وجود حياة نفسية لا شعورية غير الحياة الشعورية التي يعيشها الفرد، كما تؤكد أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة، وأصحاب مدرسة التحليل النفسي يرون أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها إشباعات أو إحباطات كما تفترض هذه المدرسة أنّ الشخصية تتكون من ثلاثة نظم أساسية: الهُو، الأنا، والأنا الأعلى، وعلى الرغم من أنّ كل جزء من هذه الأجزاء للشخصية الكلية له دينامياته وخصائصه وميكانيزماته ومبادئه التي يعمل وفقها، فإنها جميعا تتفاعل معا تفاعلا وثيقا بحيث يصعب فصل تأثير كل منها، وأنّ السلوك في الغالب محصلة تفاعل بين هذه النظم الثلاث، ونادراً ما يعمل أحدها بمفرده دون النظامين الآخرين. **(هول، لندزي، ترج: فرج وآخرون، 1971، 53)**

ويحتل الأنا مكانة حيوية، ففي كلمات فرويد يقول: "على الذات المسكينة أن تخدم الثلاثة من السادة الهو، الأنا، الأنا الأعلى والواقع، كما أن عليها أن تفعل كل ما في وسعها لكي توقع بين طلبات الثلاثة، وكلما كانت الصراعات شديدة كانت الطاقة النفسانية المطلوبة لحل هذه الصراعات أكثر، وتبقى الطاقة النفسانية الأقل للعمليات العقلية العليا ، مثل التفكير المنطقي والإبتكار. ولأن الأنا تعرف خطر التعبير عن الدوافع البدائية ، فهي تعاني من قلق

عندما يضغط الهو عليها بهذه الدوافع البدائية، و لتخفيف حدة القلق يمكن للأنا أن تبعد هذه الدوافع عن الوعي، وتوجهها إلى أساليب مقبولة أو تعبّر عنها مباشرة، وعندما يستسلم الأنا للهو، فإن الأنا العليا تعاقب الذات عن طريق الإحساس بالذنب والدونية، وفي محاولة التوفيق بين الهو والأنا الأعلى والدوافع فإن الأنا تنمي الحيل الدفاعية التي هي أنماط السلوك التي تخفف التوتر، أمّا الأعراض الشاذة يمكن أن تنتج منعدم التوفيق بين رغبات الهو والواقع والأنا العليا. **(دافيدوف، ترج: الطواب وآخرون، 1992، ص585)**

تعقيــب:

إن خفض التوتر هو محور تصور مدرسة التحليل النفسي لمفهوم التوافق، وهي ترى بأن الشخصية السوية، هي القادرة على الحب والعمل وكذلك القادرة على التعامل مع مبدأ الواقع

3-2- النظريــة السلوكية:

يرى أصحاب المدرسة السلوكية أنّ التوافق نمط من المسايرة الإجتماعية، لأنّ المسايرة الإجتماعية من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة، أي خضوع الفرد لتلك الضغوط الصريحة والضمنية ، فيحكم الفرد ويعتقد ويتصرف متفقا مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة. **(عثمان، 1974، ص6-7)**

فالشخص الذي إستطاع أن يكون عادات سويّة أتيحت من خلال إرتباطات بين مثيرات حسيّة وإستجابات جسمية وعقلية وإنفعالية وإجتماعية ، ودعمت بالإثابة والتكرار فتكونت عادة، والشخصية ليست إلا جهاز العادات التي إكتسبها الفرد والسلوك الإنساني بهذا الشكل تحدده الأهداف التي يضعها الأفراد أو المجتمع لنشاطهم، وتنمو دوافع الإنسان السلوكية من خلال الخبرة، بالتدرج ينشئ الفرد لنفسه شبكة من الدوافع أو الحاجات تهدي سلوكه وتتراوح من الخصوصية الدقيقة كالحاجة إلى حب الأمومة، والعمومية الشاملة كالحاجة إلى العلاقات الإنسانية الطيبة، وبما أنّ الشخصية هي نتاج للتعلم فإنّ أنواع السلوك الشاذ أو غير المتكيف يتم تعلمها، فشخصية الفرد تتكون من العادات الإيجابية والسلبية فالعادات السلبية يتم تعلمها بنفس الطريقة التي تعلم بها العادات الإيجابية أو عن طريق تعزيزها،

والشخصية السويّة عند السلوكيين رهن بتعلم عادات صحيحة سليمة تجنّب إكتساب العادات السلوكية غير الصحيحة أو غير السليمة. **(الجماعي، 2007 ، 101-102)**

تعقيب:

تحقيق التوافق عند السلوكيين مرهون بالقبول الإجتماعي، فالفرد الذي يسلك سلوكا يتفق مع المعايير الاجتماعية يكون سوي التوافق.

3-3- النظرية الإنسانية:

ظهر هذا الإتجاه كرد فعل للنظريتين الأساسيتين في علم النفس: "التحليل النفسي" و"السلوكية"، ويقوم هذا الإتجاه على رفض المسلمات التي تقوم عليها نظرية التحليل النفسي أو السلوكية ، أي أن هذا المذهب يرفض تصور الإنسان كجهاز طاقة يبحث عن حالة التوازن من حيث توزيع الطاقة على أجزائه المختلفة وأي إزدياد في مستوى الطاقة، يؤدي إلى خلل هذا الإتزان، كما يرفض تصور الإنسان جهازا آليا إذا أثير أي جزء منه تحتم عليه أن يقوم بسلوك معين ويمكن التنبؤ بهذا السلوك. **(مرسي عودة، 1970، ص143)**

فهذا المذهب يقدم نظرة متفائلة عن الإنسان وحياته ومستقبله، ويرى أن الإنسان كائن خير بطبعه وإن أتى بشر يكون نتيجة رد فعل لما يواجهه من صعوبات وتحديات وإحباطات فالفرد حرّ يختار من الحياة الأسلوب الذي يتناسب معه والذي يتفرد به عن غيره وحرية الإنسان هنا محدودة، فهناك مواقف لا يستطيع فيها الاختيار، والإنسان دائما في نمو وتطور يدفعه إلى نشاطه الدافع إلى تحقيق الذات أو أن مفهوم الذات يبدأ في التكوين منذ اللحظة الأولى التي يبدأ فيها الطفل بإستكشاف أجزاء جسمه، إنّها تبنى من خلال أفكاره وشعوره وأعماله وخبراته. **(عدس، توق، 1997، ص425)**

ومن أنصار هذا الإتجاه روجرز الذي يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق، يعبّرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق المتسقة بسلوكياتهم غير مع مفهومهم عن ذواتهم، ويقرّر أن معايير التوافق تكمن في ثلاثة نقاط هي: الإحساس بالحرية الإنفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية. **(عبد اللطيف، عوض، 1990، ص89)**

فالبشر كأفراد لديهم إمكانية أن يعايشوا ويخبروا عن وعي تلك العوامل التي تسهم في عدم توافقهم، كما أنّ لديهم الإمكانية والميل إلى الإبتعاد عن حالة عدم التوافق والإقتراب من حالة التوافق النفسي ، فالميل إلى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات. **(الشناوي،.1994 ص 271)**.

تعقيب:

وهكذا يرى أصحاب النظرية الإنسانية أنّ التوافق يقوم على تحقيق الفرد لذاته وأن من أهم العوامل المرتبطة بالتوتر وسوء التوافق، هو بحث الإنسان عن هدف أو مغزى لحياته يحقق به ذاته، فإن لم يهتد إلى ذلك فإنه سيكون عرضة للتوتر والقلق وسوء التوافق.

ومنه يمكن القول أن التفسيرات التي أوردتها كل نظرية من النظريات السابقة الذكر تعين في تقديم فهم جزئي لمشاكل التوافق النفسي بشكل عام، إلا أنّ الإعتماد على إحداها لا يعد كافيا لمعرفة الأسباب المؤثرة على مستوى التوافق النفسي لدى الفرد، لأنه من غير الممكن فصل جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض، فتأثير النواحي البيولوجية لا يستقل عن التأثير الإجتماعي أو النفسي وبالتالي فإنه من الضروري عند محاولة معرفة أسباب سوء التوافق النفسي أو العوامل المؤدية إليه، الإهتمام بكل وجهات النظر للحصول على فهم متجانس يساعد في تقديم خدمات أفضل.

4. أهمية التوافق النفسي:

تتجلى هذه الأهمية في مجموعة من الميادين:

4-1- ميدان علم النفس:

يعتبر التوافق النفسي من أهم محاور ومواضيع علم النفس، حيث يلاحظ الكثير من الدراسات تنصب على هذا الموضوع ويظهر ذلك جليا وبوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حد ذاته فعلم النفس هو دراسة التوافق أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي تمليها علها طبيعة الإنسانية الشخصية إستجابة للمواقف، فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والإجتماعية والتعبير المستمر للمواقف.

كما يقول كمال الدسوقي أن التوافق النفسي ليس فقط موضوع دراسة فرع من فروع علم النفس بل أن الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة لتكييف. **(مرباح احمد تقي الدين 2015_2014 .115)**.

4-2- ميدان علوم التربية:

فالتربية كما عرفها العلماء: هي كل ما يتعلمه الفرد لنفسه أو يعلمه لغيره بقصد تقربه من درجة الكمال التي تمكنه بيئته و استعداداته لبلوغها.

ولذلك فنجاح الفرد في دراسته يستدعي تحقيق توافقه النفسي إذ يعد مؤشرا إيجابيا لتحصيل ودافع يدفع التلميذ إلى وزيادة رغبته و إقباله على التعلم وعلى إقامة علاقة طيبة مع الزملاء والأساتذة، أما التلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي الجيد أو ذوي التوافق النفسي السيء الذين يعانون من التوتر العنيف والضيق النفسي الذي يدفعهم إلى التعبير بإستجابات متعددة كالخوف، التردد، القلق، عدم الثقة بالنفس،الميول إلى الإنسحاب، السلوكات العدوانية، التقوقع حول الذات. مما يعكس عليهم سلبا في حياتهم وفي تحصيلهم الدراسي.

4-3- ميدان التوجيه التربوي:

يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل العامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية. حيث يعرفه زيدان محمد مصطفى وبركات لطفي أحمد على أنه: مجتمع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه وسفهم مشاكله، وان يستغل إمكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل، فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتعامل في شخصيته.

4-4- ميدان الصحة النفسية:

إن سوء التوافق يمثل واحد من الأساليب الرئيسية التي تؤدي إلى الإضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة من الأسباب التي نطلق عليه الأسباب المرسبة.

فعلا لأهمية دراسة التوافق النفسي أثر كبير سواء في الميدان التربوي وكذا الصحة النفسية لكون أن الفرد في الإطار التعليمي والتربوي لا يمكنه أبدا الوصول إلى درجة من التحصيل

دون أن يكون متوافقا نفسيا، بحيث أن تتاسق وظائفه النفسية وثباته الوجداني والإنفعالي يدعوه إلى إستثارة دوافعه نحو الإنجاز والتحصيل وتمت تلبية حاجاته في النجاح والتفوق أما الفرد الغير متوافق نجده يعاني من الفشل المتكرر إضافة إلى سلوكه سلوكا عنيفا وانسحابيا يدل على أنه حقيقة بحاجة إلى مساعدة نفسية، لذا أكد علماء النفس بأنه إذا أردنا الوصول إلى معالجة نفسية موضوعية وناجحة يجب الرجوع إلى تاريخ الحالة والتعرف على سلوكاته ومدى توافق الفرد مع ذاته وأسرته ومجتمعه قبل المرض لكي يتسنى لنا متابعته وعلاجه. **(صالحي سعيدة،89.2013.2012)**

5. أبعاد التوافق النفسي:

5-1- التوافق الشخصي (الذاتي):

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا، وإرضاء متزنا، كما تجدر الإشارة إلى أنه غالبا ما يسوء التوافق الإجتماعي للفرد إذا ساء توافقه الذاتي. **(عوض، 1989، 28-29)**

ويتضمن التوافق الشخصي الإعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية بالحرية والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين، الشعور بالإئتمان، التحرر من الميل للعزلة، والإنطواء والخلو من الأعراض العصابية. **(حسيب، 2006، 21)**

ومن أنواع التوافق الشخصي نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ- **التوافق الإنفعالي:** ويتمثل في الذكاء الإنفعالي، والهدوء، والإستقرار، والثبات، والضبط الإنفعالي والسلوك الإنفعالي الناضج، والتعبير الإنفعالي المناسب لمثيرات الإنفعال، والتماسك في مواجهة الصدمات الإنفعالية وحل المشكلات الإنفعالية. **(سرى، 2000، 37)**.

ب- **التوافق الجنسي:** وله دور بالغ الأهمية في الحياة الزوجية ، فالإشباع الجنسي أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الإنسان بالزواج ، ومن العوامل التي تساعد على التوافق الجنسي بين الزوجين الصراحة وإتساع الأفق العقلي ، فهما عنصران مهمان من عناصر

التوافق الحي الذي يقتضي فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته. **(الكندري، 2005، 186)**

ت- **التوافق الترويحي:** يقوم في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته أو فيه خارج مكان العمل، والتصرف في الوقت بحرية، وممارسة السلوك الحرالتلقائي، الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته رياضية كانت أم عقلية، أو ترويحية ، ويتحقق بذلك الاستجمام. **(عبد الغني، 2001، 91)**

5-2- التوافق الإجتماعي: إن الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات ولكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا وينبغي أن تكون لديه القدرة على إستجابات متنوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه. **(الداهري، 2008، 69)**.

ومن أنواع التوافق الإجتماعي نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ- **التوافق الأسري:** يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما ، وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر، حيث تسود المحبة والثقة والإحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. **(محمد جاسم محمد ، 2004، 130)**

ب- **التوافق الدراسي:** هو قدرة مركبة ، تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي، وبعد إجتماعي. إستيعاب الطالب لمواد الدراسة تساعد عليه إتجاهاته نحو هذه المواد وقدرته على تنظيم وطريقته في المذاكرة، كما أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزمانه، إنما يساعد عليه توافقه الذاتي وسماته الشخصية التي تمكنه من الإشتراك في النشاط الإجتماعي والثقافي للحياة الدراسية، مما يحقق توافقه الدراسي. **(عوض 1989، 36)**

ت- **التوافق الديني:** هو جزء من التركيب النفسي للفرد، وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن إشباعات داخلية ولاشك أن التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق، وذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية وإتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن ، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه وإضطرابات نفسه. **(عباس عوض، 1989، 31)**

ث- **التوافق المهني:** تتمثل في توافق الفرد بمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل كتوافقه مع زملائه و مع المشرف عليه و توافقه مع الظروف الخاصة بالعمل. **(كمال دسوقي ، 1974 ، 345)**

ج- **التوافق الزواجي:** وهو قدرة كل من الزوجين على العيش معا، في سلام ووئام وحب وتعاطف وتكاتف في مواجهة صعوبات الحياة الزوجية ، وحسن قيام كل منهما بدوره كأب أو كأم . **(شحاتة، 2005، 73)**

6. خصائص الشخصية المتوافقة:

يتصف الشخص المتوافق نفسيا و إجتماعيا بصورة عامة بأنه ذلك الذي يتمتع بشخصية متكاملة ويكون قادرا على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته، و الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل والذي يتصف بتناسق سلوكه وعدم تناقضه وإنسجما مع معايير مجتمعة دون التخلي عن إستقلاليته ومتمتع بنمو سليم و غير متطرف في إنفعالاته ومساهم في مجتمعه.

وهو كما وصفه **ماسلو** أنه ذلك الشخص الذي يتصف بالتلقائية، يمتلك خبرات روحية متقبل لذاته و للآخرين ولمحيطه، يمتلك روحا مرحة مولع بالإبتكار، له علاقات حميمية يقدر الآخرين دون نمطية، يفرق بين الغاية والوسيلة، له قيم وإتجاهات تتصف بالشمول له إستقلال ذاتي و إتجاه واقعي متمركز حول المشكلات وليس حول ذاته ، يقاوم الإمتثال للثقافة السائدة والخضوع لها، يتوحد مع البشر أجمع.

كما وصفه **روجرز** الشخص الصادق مع نفسه غير المتناقض بين أفعاله وقيمه قليل الشعور بالقلق و التوتر وتقلب المزاج وهو المرن المسيطر على تصرفاته الواثق من نفسه، ويتصف أيضا بعدم العدوانية والإحباط هو الذي يشعر بإشباع حاجته النفسية ويشعر بالرضا عن ذاته، وهو الذي يستمتع بعلاقات إجتماعية ويمارس أنشطة متنوعة وبصورة أخرى فإن أهم سمات الشخصية المتوافقة هي الثبوت الإنفعالي و إتساع الأفق ومفهوم الذات الذي يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرين و المسؤولية الإجتماعية والمرونة والإتجاهات الإجتماعية الإيجابية وتمثل في الشخص المتوافق نسق للقيم منها على سبيل المثال حب الناس، التعاطف، الإيثار، الرحمة، الشجاعة. **(نبيل صالح سفيان ، 2004 ، 162)**.

7. مِحكات تحديد التوافق النفسي:

كيف تحكم على الشخص أنه متوافق أو غير متوافق ؟

هناك محكات نعتمد عليها في تحديد التوافق نستعرضها فيما يلي :

7-1- المحك الإحصائي: و هو المحك الذي يعتمد في تحديده لدرجة التوافق على التوزيع الطبيعي، والتوزيع الطبيعي يفترض أن أي خاصية بشرية تتوزع على شكل منحنى تتجمع الأغلبية في الوسط و الأقلية في الأطراف، وبالتالي فإن التوافق يكون موضعه قريب من متوسط المنحنى أي مع أغلبية الناس بينما سيء التوافق هو الذي يقترب من طرف المنحنى.

7-2- المحك الثقافي: و هو المحك الذي يعتمد في تحديده لدرجة التوافق من خلال اقتراب الفرد من ما هو سائد في مجتمعه ، فالنازي في مجتمع نازي قد يكون متوافقاعلى عكس إذا كان في مجتمع آخر وهو محك يقترب من المحك الإحصائي إلا أنه أكثر تركيزا على الجانب الثقافي المحلي ، وبالتالي فالسلوك غير المتوافق يختلف في خصائصه من مجتمع إلى آخر.

7-3- المحك المرضي: وهو الذي يعتمد في تحديد التوافق من خلال أعراض عيادية (سريرية) فسوء التوافق هنا حالة مرضية لها أعراض.

7-4- المحك المثالي: وهو محك متأثر بالفلسفة والأدبان ويعتمدا في تحديده لدرجة التوافق على مدى الإقتراب من الحد الأعلى أو المثل أو الكمال ، إلا أن المشكلة في كيفية تحديد درجة الكمال وخاصة فيما يتعلق بصفات وخصائص البشر وخاصة لدى الفلسفات والديانات الوضعية. **(نبيل صالح سفيان ، 2004 ، 161-162).**

8. أساليب التوافق النفسي:

ويقسم بعض العلماء الأليات الدفاعية النفسية المرضية إلأى خمسة انواع وهي :

8-1- الأساليب الدفاعية العمومية:

وهي تتخذ شكلا مضاد للمجتمع ويكون إتجاهها على الخارج وليس نحو الذات وتتضمن الدخول في تفاعل مع الجماعة بشكل لا تكاملي في غير مصلحة الجماعة، وتسعى إلى الدفاع عن طريق الهجوم على الآخرين ومنها التعويض الزائد، التبرير، الأسقاط، الإحتواء

8-2- الأساليب الدفاعية الأنسحابية:

وهي هروب أو إنسحاب الفرد من المواقف التي تثير الصراع وتعيق أشباع الدوافع والحاجات لديه وهي تعني الإبتعاد عن مصادر التوتر والقلق والإحباط والصراع الشديد والصفة المميزة لها أنها تنطوي على تصور واضح في التفاعل أو النشاط الإجتماعي سواء عن طريق الإتزان السلبي أو الرفض الإيجابي لتعاون وتكون مصحوبة في الغالب بالتعويض عن طريق الإنسحاب بعيدا عن الآخرين في شكل عزلة أو وحدة، ويلجاء الكثير من الأفراد إلى الهروب من الواقع عندما يعجز عن تحقيق دوافعه عن طريق الحياة الواقعية، وتكون الأليات الأنسحابية في شكل إنعزال ، التخيل، أحلام اليقضة، النكوص، التفكك، الإنكار.

8-3- الأساليب الدفاعية الإبدائية:

وهي لا شعورية يلجاء إليها الفرد عندما يفشل في مواجهة الواقع عن طريق إيجاد بدائل لأشباع دوافعه و حاجاته أو تحقيق سلوك غير مقبول إجتماعيا ببديل يكون في العادة شبيها بالدوافع او الحاجات الغير مشبعة، ومن هذه الأساليب نجد الأبدال، الإزاحة، التحويل، الرمزية، التقدير المثالي الإعلاء.

8-4- الأساليب الدفاعية الإستعطافية:

حيث يلجاء إليها الفرد لإبتزاز عطف الناس ويعتبر من أنواع الحيل النفسية اللاشعورية، وتوجد هذه في شكل أعراض مرضية منها الهستيريا، النسيان، المخاوف المرضية.

8-5- الأساليب الدفاعية التلازمية:

وهي نوع من الآليات تلازم الفرد وتسبقه جملة من الأعراض ومظاهر الإضطرابات النفسية أثناء محاولاته لإعادة توافقه مع البيئة المحيطة به حيث يتحقق له بشكل مؤقت لتوتر أو القلق ويحاول اللجوء إلى وسائل دفاعية أخرى إذا عادة مظاهر الأضطراب النفسي لظهور مرة أخرى منها: القلق، المرض. **(ناصر الدين زيدي 2012/45)**

خلاصة الفصل

فمن خلال ما تم التطرق إليه فعملية التوافق تعتبر ضرورة تستدعيها طبيعة المراهق من أجل تحقيق أهدافه و إشباع الحاجات التي تحقق رضا النفس و راحة البال و ابتعاد التوتر و القلق و بالتالي عدم الشعور بالإحباط ، لذلك يجب أن يكون المراهق متزنا الناحية النفسية مع البيئة المحيطة به و متوافقا نفسيا و العوائق أو المشاكل التي قد تواجهه ، ونتبين منخلال ما تطرقنا إليه في ذا الفعل أنه هناك تباين و إختلاف من طرف الباحثين وعلماء النفس لتحديد مفهوم التوافق وكل حدد الإتجاه النظري الذي ينتمي إليه (معرفي سلوكي اجتماعيأو تحليلي) إلا أننا نلاحظ أن هناك إجماع بين هاته الإتجاهات على أهدافه هو سبيل تحقيق التوافق النفسي.

الجانب الميداني

الفصـل الرابـع

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. **منهج الدراسة**
2. **حدود الدراسة**
3. **عينة الدراسة**
4. **الدراسة الإستطلاعية وأهدافها**
5. **أدوات الدراسة**
6. **الدراسة الأساسية**
7. **الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة**

تمهيد

بعد الإنتهاء من الجانب النظري والإلمام بالمعلومات المتعلقة بالمتغيرات التي يرتكز عليها هذا البحث سنعرض الجانب الميداني الذي هو أهم ما في البحوث العلمية.

وتشتمل الدراسة الإستطلاعية على إجراءات منهجية معينة، حتى يتضح من خلالها فحص الظاهرة النفسية المراد دراستها وذلك بغية الوصول إلى الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحليلها وتفسيرها.

وفي هذا الفصل نوضح الإجراءات المنهجية التي أتبعناها في الدراسة الميدانية بشقيها وبقسميها الإستطلاعي والأساسي والتي تهدف إلى الإجابة عن التساؤلات الرئيسية للدراسة من خلال إختيار فرضيات الدراسة حيث تعتبر الإجراءات المنهجية هي الطريقة العملية المنظمة للوصول إلى الحقيقة .

وعليه سنعرض في هذا الفصل منهج الدراسة المعتمد المتبع، ووصف لعينة الدراسة الإستطلاعية وكذلك وصف أدوات الدراسة، بالإضافة إلى وصف عينة الدراسة الأساسية وخطوات أجراءها وخصائصها، وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة والمستعملة حسب ما تقتضيه طبيعة متغيرات الدراسة وبياناتها.

1- منهج الدراسة:

إن إعتماد الباحث على منهج للدراسة يعد خطوة لابد منها، وهذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومعالجة فرضياتها بشكل دقيق ومنهجي وملائم لطبيعة الدراسة.

ويعرفه **فوزي (2007)** على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة. **(فروجة197.2011)**

وعليه وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة علاقة التنمر بالتوافق النفسي لدى مراهق المتمدرس في مرحلة الطور المتوسط فإن المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

وعلى هذا الأساس يمكننا هذا المنهج من التعرف على وجود العلاقة من عدمها بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها وكذا معرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في هاته المتغيرات تبعا لمتغير الجنس.

2- حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني للموسم الدراسي (2024/2023). حيث تم توزيع إستمارتي التنمر و التوافق النفسي معا.
- **الحدود المكانية** : أجريت هذه الدراسة بمتوسطة الشهيد أحمد التجاني بالوادي.

3- عينة الدراسة:

وهي عبارة عن مجموعة من المفردات والعناصر التي يمكن أخذها من المجتمع الذي نريد بحثه ، أي هي جزاء من الكل ، ويفترض في هذا الجزء أن يكون ممثلا للكل. **(عدنان حسين 2016.103)**

وفي إطار القيام بهذه الدراسة تم تحديد مجتمع الدراسة من خلال إختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وتم إختيار أفراد العينة من متوسطة الشهيد أحمد تجاني / ولاية الوادي حيث تكونت العينة من (100) تلميذ وتلميذة من المستوى الدراسي (الثالثة متوسط / الرابعة متوسط).

والجدول التالي يوضح وصف لعينة الدراسة :

الجدول (01) يمثل توزيع حجم ونسبة أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	المجموع
الإناث	60	100
الذكور	40	

4- الدراسة الإستطلاعية وأهدافها:

وتشتمل الدراسة الإستطلاعية على إجراءات منهجية معينة، حتى يتضح من خلالها فحص الظاهرة النفسية المراد دراستها وذلك بغية الوصول إلى الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحليلها وتفسيرها. وتهدف إلى:

- التعرف على ميدان الدراسة والإحاطة بخصائصه.
- أخذ معلومات أولية حول الظاهرة المراد دراستها مباشرة لبناء البحث.
- التعرف على مجتمع الدراسة وتحديد نوع العينة.
- التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس ومدى ملأمتها على أفراد العينة.

5-أدوات الدراسة:

تم إستخدام أداتين في هذه الدراسة، هما أداة تقيس التنمر لصاحبها **مجدي محمد الدسوقي (2016)** وأداة تقيس التوافق النفسي لصاحبها **عطية محمود هنا.**

5-1- الإستبيان: هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها فالإستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع. **(عقبل 136.1999)**

وفي هذه الدراسة تم أستخدام مقياسين (مقياس التنمر،مقياس التوافق النفسي)

والذي سنذكرهم بالتفصيل

1- مقياس التنمر:

- **وصف مقياس التنمر**

تم تبني مقياس السلوك التنمر لمجدي محمد الدسوقي (2016)، والذي تم تطبيقه على عينة قوامها (500) تلميذا من بين تلاميذ وتلميذات المدارس الحكومية بمدينة شبين الكوم، تتم عملية تكون من (40) بند وفيه(5) بدائل تطبق جماعياً على التلاميذ ولا تستغرق عليه التطبيق أكثر من (10) دقائق.

طريقة التطبيق: وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن الإجابة على كل بند من بنود المقياس، تبعا للبدائل الخمسة هي هذا السلوك:

لا يحدث مطلقا، يحدث أحيانا، يتكرر إلى حدٍ ما، يتكرر كثيراً، يتكرر كثيراً جداً، ووضعت لهذه الإستجابات أوزان هي (5.4.3.2.1) الدرجة الكلية للبعد أو المقياس الفرعي هي مجموع عبارات هذا البعد، الدرجة الكلية على المقياس هي مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص.

جدول (02): البدائل المستعملة في مقياس التنمر

لا يحدث مطلقا	يحدث أحيانا	يتكرر إلى حد	يتكرر كثيرا	يتكرر كثيرا جدا
1	2	3	4	5

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر في الصورة الأصلية**
- **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التلازمي):**

جدول (03): معاملات الإرتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على مقياس السلوك التنمري

العينة	الجنس	العدد	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الإعدادية	ذكور	100	0.689	0.01
	إناث	100	0.606	

يتضح من جدول (03) أن معاملات الإرتباط الناتجة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للمقياس

جدول رقم (04): ثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية:

ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.908	0.91

يتضح من جدول (04) أن معاملات الإرتباط ومعاملات الثبات الناتجة بإستخدام ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر للدراسة الحالية:**
- **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):**

بعد تحديد درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا مجموعتين من أفراد العينة البالغة (30)، والمجموعة العليا تكونت من (10) أفراد وأخرى دنيا تكونت من (10) أفراد والعدد (10) يمثل (27%) من العينة الاستطلاعية بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا.

الجدول(05) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التنمر

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إختبار t	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	10	1.94	0.66	-4.074	0.05
المجموعة الدنيا	10	1.08	0.55		

يظهر من خلال الجدول السابق نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التنمر حيث أن قيمة ت المحسوبة تساوي (4.074-) وبما أن مستوى الدلالة (0.05) فإن المقياس دال إحصائيا.

الجدول (06): الثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية:

ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية	
	سيبرمان وبراون	جيتمان
0.89	0.94	0.94

يتضح من الجدول رقم (06) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس التنمر في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحنا ما بين (0.94) و (0.89) بعد الإعتماد فى معامل جيتمان وسيبرمان وبراون في طرقة التجزئة النصفية، وألفا كرومباخ ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس ثابت.

2- مقياس التوافق النفسي:

- **وصف مقياس التوافق النفسي:**

وقد إعتمد هذا البحث على إختبار من الإختبارات الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية **لعطية محمود هنا** وهو مأخوذ في الأساس من إختبار كاليفورنيا للأطفال، قام بإعداده كُلاً من **كلارك Clark تيجز وثورب Thorpe**، وقد ظهرت النشرة الأولى لهذا الإختبار في (1994) ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها، وفي (1986) أعده **محمود عطية هنا** وكيفه على البيئة العربية المصرية.

ويهدف هذا الإختبار إلى تحديد أهم نواحي الشخصية لدى المراهق من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية وهي النواحي التي تدخل في نطاق التوافق النفسي وهي:

- الإعتماد على النفس (1-7-13-19)
- الإحساس بالقيمة الذاتية (2-8- 14-20)
- الشعور بالحرية (3-9-15-21)
- الشعور بالانتماء (4-10-16-22)
- التحرر من الميل والأنفراد (5-11-171-23)
- الخلو من الأعراض العصابية (6-12-18-24)

وتكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20) عبارة إذا أجاب عليها المفحوص ب (نعم) تعطى له الدرجة (2)، أما إذا أجاب ب (لا) تعطى له الدرجة (1) والعبارات السالبة هي (20) عبارة إذا أجاب عليها المفحوص ب

(لا) تعطى له الدرجة (1) أما إذا أجاب ب (نعم) تعطى له الدرجة (2) والبنود التي يجاب عليها بنعم أو لا. أنظر الملحق (2)

- **ثبات الإختبار:**

فيما يتعلق بثبات الإختبار وجُد أن معامل الثبات بإستحدام طريقة التجزئة النصفية وبعد التصحيح بإستخدام معامل **سيبرمان براون** مع (793) تلميذا وكانت النتائج كمايلي:

الإختبار بأكمله: التوافق العام (0.93) التوافق النفسي (0.86)

وفيما يتعلق بثبات الإختبار في صورته العربية وجد أن معاملات الثبات بطريقة **كودر ريتشاردسون** جاءت مختلفة وتتراوح مابين (0.60) و (0.94).

وكذلك أستخرجت معاملات ثبات إختبار بطريقة إعادة الإختبار بحيث يفصل بين الإختبارين (15) يوم على عينة من (60) تلميذا (30) من المرحلة الإعدادية و(30) من المرحلة الثانوية ، وكانت معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين (0.54) و (0.93). **(حسينة بن ستي 2013.31.32)**

ويتبين من معاملات الثبات المختلفة في هذا الإختبار أنها مرتفعة بقدر كاف، بحيث يمكن الإعتماد عليه في عملية المسح العلمي، والإرشادي الجماعي والفردي والعلاج النفسي والتوجه النفسي والمهني.

وقد لجأنا في معالجة البيانات إلى طريقة التجزئة النصفية ويلاحظ من خلال النتائج أن قيمة معامل الإرتباط بين الجزء الفردي والزوجي يقدر ب (r=-0.99).

- **صدق الإختبار:**

صدق الإختبار ويقصد به مدى إرتباط الإختبار بالموضوع، فلإختبار الصادق هو الإختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه ولا يقيس شيئا أخر بلا منه، ويذكر مؤلفو وصانعوا هذا الإختبار أنهم إستدلوا على صدق الإختبار من الإنتقال الدقيق لعناصره، وهذا المعيار يعتبر من أكبر الدلائل على صدقه، غير أنهم قاموا بقياس صدقه إنطلاقا من تقديرات مدرسية من المرحلة الإعدادية والثانوية كما قام الباحث **عطية هنا** بحساب معاملات صدق هذا الإختبار على

البيئة المصرية بين درجات أجزاء هذا الإختبار وتقديرات المدرسين لبعض نواحي شخصية التلميذ عن طريق إستمارة. **(بلحاج فروجة 2011.209)**

وتم حساب صدق المقارنة الطرفية حيث في هذه الطريقة يتم إعطاء، الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا وتؤخذ نسبة (27%) من درجات عينة الأفراد العليا و (27%) من درجات الأفراد في العينة الدنيا، وبتطبيق إختبار (ت) تحصلنا على (ت) المحسوبة وهي (6.04) أكبر من (ت) المجدولة وهي (2.27) عند درجة الحرية (14) ودرجة الشك (0.01) فإن الإختبار صادق. **(مقدم عبد الحفيظ .2003،146)**

ولتأكد من ثبات المقياسين في الدراسة الحالية تم إعادة حساب الثبات :

وقد قمنا في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من ثبات مقياس سلوك التنمر ومقياس التوافق النفسي على عينة من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط بطريقة ألفا كرنباخ كون أن ألفا كرنباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ينطبق على مقاييس المُطبقة في الدراسة الحالية، والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول(07): معاملات الاتساق لألفا كرنباخ لمقياس سلوك التنمر ومقياس التوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط

المقاييس	معامل ألفا كرنباخ	عدد البنود
سلوك التنمر	0.92	40
التوافق النفسي	0.86	30

الجدول(07) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرنباخ لقياس إتساق البنود بمقياس قلق سلوك التنمر ومقياس التوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط، نلاحظ أن قيم معاملات الثبات تتراوح من عالية إلى مقبولة لدرجة والوثوق بها في جمع بيانات هذه الدراسة.

6- الدراسة الأساسية :

تم تطبيق الدراسة الأساسية خلال الموسم الدراسي (2024/2023) حيث تم توزيع (120) أستمارة على العينة وخلص العدد النهائي إلى (100) أستمارة، وذلك لعدم إستفائها للشروط اللازمة ، وقد وزعت أداة التنمر و أداة التوافق النفسي على عينة الدراسة في وقت واحد ومن أجل السير الحسن لإجراءات التطبيق تم التاكد على الخطوات التالية

- أخذ موافقة مدير المتوسطة على أجراء التطبيق
- أخذ الأستشارة والطريقة الأمثل لتطبيق الدراسة بمرافقة مستشار التوجيه والمشرف التربوي مع تحديد العينة الدراسية المراد قياسها
- الشروع في تطبيق الأداتين بمرافقة مستشار التوجيه
- شرح التعليمات الخاصة بطريقة الأجابة على الأداتين والألتزام بالتعليمات الخاصة بكل أداة
- التأكد من فهم العينة لطريقة الأجابة على الأداتين
- التأكد من أفراد العينة من تسجيل البيانات الشخصية (الجنس)
- التأكيد من أفراد العينة من الأجابة على جميع فقراة المقياسين
- الشكرو الأمتنان لتلاميذ والطاقم التربوي المساعد في هذه الدراسة على تعاونهم في سير إجراءات هذه الدراسة

7- الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

يعرف الإحصاء بأنه العلم الذي يساعد الطالب أو القارئ على تفسير الدرجات تفسيرا سليما ويمكنه إستخلاص النتائج. (**العيسوي، 10.2000**)

بعد تفريغ البيانات الناتجة من إستجابات أفراد العينة في كل من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية في برنامج (Excel) ثم معالجة بيانات الدراسة وفقا لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية والإنسانية نسخة (22) (SPSS)، وهذا بإستخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية :

- **الإحصـاء الوصفـي:**

- متوسطات رتب الدرجات.
- المضلعات التكرارية.
- معامل إرتباط سبيرمان.
- الإحصاء الاستدلالي:
- إختبار (Z) للكشف عن دلالة الإرتباط بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط.
- إختبار مان وتني"U" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الإختلاف بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياسي سلوك التنمر والتوافق النفسي.

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس سلوك التنمر ومقياس التوافق النفسي على المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط، وسينتهي بتفسيرها ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان (r_s)، كبديل لبيرسون وذلك بعد التأكد من إفتراضاته وشروطه التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (08): دلالة معامل إرتباط سبيرمان بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط

المتغيرات	معامل إرتباط	قيمة Z_c المحسوبة	قيمة Z_t المجدولة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
سلوك التنمر التوافق النفسي	-0.11	-1.12	-1.96	0.26	غير دال

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتبين من الجدول (08) أن قيمة معامل إرتباط سبيرمان (r_p=-0.11) وهو إرتباط سالب وضعيف وغير دال إحصائيا بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط، بدليل أن قيمة اختبار Z_c المحسوبة المقدرة (-0.11) أصغر من قيمة اختبار Z_t المجدولة المقدرة (-1.96) وبقيمة إحتمالية (0.26) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أن التغير في تباين رتب درجات التوافق النفسي ليس نتيجة التغير في

تباين رتب درجات سلوك التنمر لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية الأولى القائلة:

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء إختبار مان وتني (U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لإختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه والجدول التالي يعرض نتائج الإختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(09): دلالة الإختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر

مقياس سلوك التنمر	العينة N	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	قيمة إختبار	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الذكور	40	75.48	201	7.03	0.000	دال
الإناث	60	33.85				

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول (09) أن متوسط رتب درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر البالغ (75.48)، ومتوسط رتب درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر البالغ (33.85) كما جاءت قيمة إختبار"Z" المحسوبة (7.03) أكبر من قيمة "Z" المجدولة (1.96) بقيمة إحتمالية محسوبة (0.001) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن إختلاف

الجنس (ذكور/إناث) يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس سلوك التنمر لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط. أي أن الذكور أكثر تنمرا من الإناث. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية الثانية القائلة:

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر.

1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بإجراء إختبار مان وتني (U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لإختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه والجدول التالي يعرض نتائج الإختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(10): دلالة الاختلاف بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي

مقياس التوافق النفسي	العينة N	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	قيمة إختبار	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الذكور	40	46.83	1053	-1.04	0.30	غير دال
الإناث	60	52.95				

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول (10) أن متوسط رتب درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي البالغ(46.83)، ومتوسط رتب درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي البالغ (52.95)، كما جاءت قيمة إختبار"Z" المحسوبة (1.04-) أصغر من قيمة "Z" المجدولة (1.96-) بقيمة

إحتمالية محسوبة (0.30) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن إختلاف الجنس (ذكور/إناث) يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط. وعلى إثر هذه النتيجة نقبل بالفرضية الثالثة القائلة:

لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

والشكل التالي يلخص الفروق البيانية لمتوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الاناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياسي سلوك التنمر والتوافق النفسي.

الشكل(01): الفروق البيانية لمتوسطي درجات الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياسي سلوك التنمر والتوافق النفسي

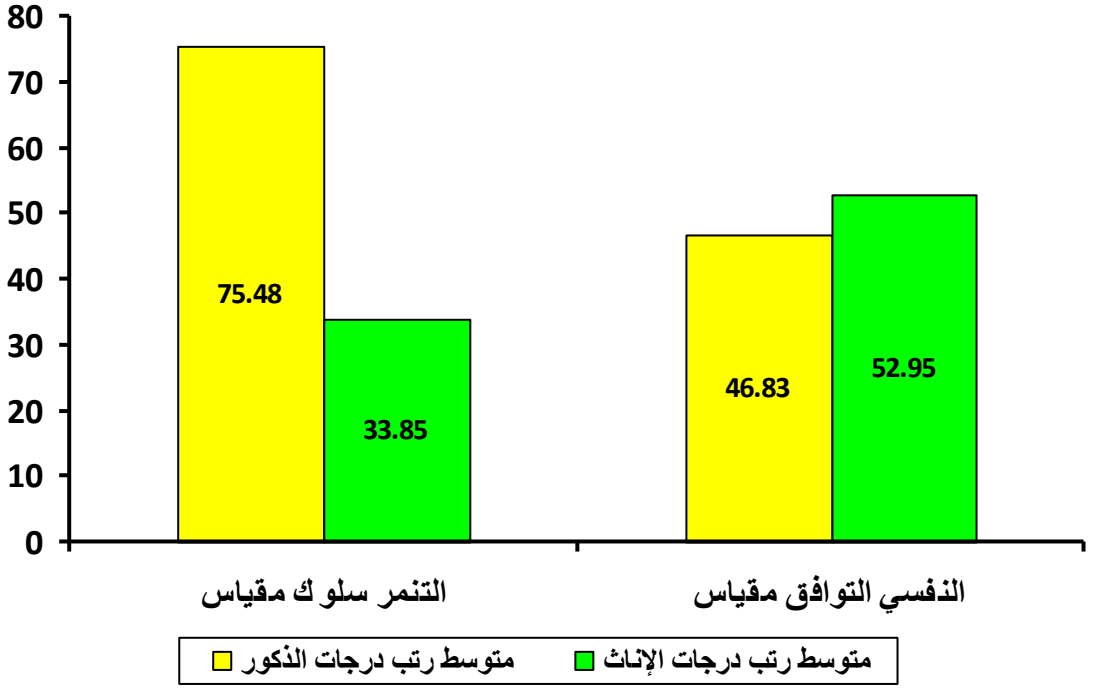

يتضح من الشكل (01): أن متوسط رتب درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر البالغ (75.48) أكبر من متوسط رتب درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر البالغ (33.85).

بالمقابل نجد أن متوسط رتب درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي البالغ (46.83) أصغر نسبيا من متوسط رتب درجات الإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي البالغ (52.95)

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى إلى أنه: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط.

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (08) حيث أن قيمة معامل الإرتباط هي (0،11-) وهو إرتباط سالب وضعيف وغير دال إحصائيا بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط، وعليه فإن الفرضية الأولى للدراسة غير محققة وتشير إلى عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط مما يدل على أن مقياس التوافق النفسي ليس عامل من العوامل المستقلة التي يساهم في حدوثه التنمر قد تكون هناك أسباب وعوامل أخرى مرتبطة بحدوث التنمر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يمارسون التنمر بشكل أقل لم يصل مستواه لدرجة التأثير على التوافق النفسي لديهم.

ويمكن تفسير هذه الفرضية على أساس أن السلوك التنمري لدى أفراد العينة هو نوع من الهزل لا يحظى بالجدية اللازمة لكي يكون له تأثير على التوافق النفسي كما أن البيئة المحيطة تلعب دور هاماً في منح التنمر نوع من القبول.

وبإعتبار التوافق النفسي الإجتماعي من القيم الإجتماعية يتأثر و يؤثر فيها كون هذا الأخير تدعم الفرد لتحقيق توافقه النفسي والإجتماعي لكن هذا لا يمس سلوكه بإعتبار السلوك شيء محسوس قد يكتسب من الخارج أو من فطرته هذا من خلال التربية السليمة والسوية لهذا قد نجد التلاميذ يمارسون سلوك التنمر لكن نسبة توافقهم النفسي جد عالي

فلهذا يمكن القول أنه لا توجد علاقة بين التنمر والتوافق النفسي لدى مراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي.

وعليه يمكن القول أن التنمر يمكن أن يؤثر على بعض من توازن الفرد وقد يسبب أفكار سيئة وسلبية ولكن لا يؤثر على توافقه النفسي لان التوافق عملية شاملة متكاملة لا يمكن أن تتأثر بعامل أو مؤثر واحد.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة **ديدي (2020-2021)** تحت عنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي وقد أسفرت نتائجها بأنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

وتنص الفرضية الثانية إلى أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس سلوك التنمر.

ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها تحققت هذه الفرضية ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك التنمري إلى عدة إعتبارات ومن أهمها مرحلة النمو المشتركة وهي ما يعرف بفترة المراهقة والتي يمر خلالها الأفراد بمراحل تغيرات نفسية وفيزيولوجية مختلفة بين ذكور والإناث فهي غالبا ما تعكس خاصة على الذكور على أدائهم وسلوكياتهم الشخصية والإجتماعية، ووجود رغبة مشجعة لإثبات ذواتهم في الأوساط التي يتواجدون فيها كالوسط الأسري والوسط المدرسي وغيره، تظهر في صور تمرد وخروج عن الأعراف الإجتماعية والقوانين المتعارف عليها وفك النزاعات مع الإرتباطات الأخلاقية وممارسة التنمر على فئات أقل سنا وقوة، وممارسة العدوان بأشكاله.

كذلك من بين الإعتبارات الهامة البيئة المحيطة والتي تلعب دور هام في تفشي هذه الظاهرة في أوساط المراهقين وذلك على أساس فرض نفسهم وخلق مكانة وفرض وجودهم من خلال التعدي التنمر على الآخرين.

ويجدر بالذكر إلى نتيجة هذه الفرضية تتفق وما توصل إليه دراسة **الصبحيين (2013)** والتي كانت بعنوان أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا، والتي تهدف إلى التعرف على أشكال التنمر وحجمه والطلبة المتنمرين، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر حيث وجدت فروق في أشكال التنمر بين الذكور والإناث حيث كانت مرتفعة عند الذكور.

وكذلك إتفقت هذه الدراسة مع دراسة **غسق غازي عباس (2016)** والتي كانت بعنوان سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي والتي هدفت الى الكشف عن علاقة التنمر بهذه المتغيرات ومدى إسهام كل منها في مستوى التنمر وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر بين الذكور والإناث.

كما أكدت **دراسة شريفي (2018)** ذلك التي كانت بعنوان تحليل ظاهرة الإستقواء في المدرسة الجزائرية إلى وجود فروق في التنمر تبعا للجنس لصالح الذكور.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

وتنص الفرضية الثالثة إلى أنه: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط على مقياس التوافق النفسي.

وقد أثبتت هذه الدراسة ذلك وما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بما يتعلق التوافق النفسي هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين في نفس السنة وفي نفس المؤسسة التعليمية إذ يتمتعون بنفس الطموح فكل منهما يسعى لتحقيق التوافق النفسي عن طريق القدرة على تخطي المشكلات وتحقيق التوازن بين رغباتهم لأجل الوصول إلى

الأهداف المرغوبة بما فيها الغايات التعليمية كالنجاح في المسار الدراسي.

فأغلب الباحثين يتفقون على أهمية تلك العوامل من أجل تحقيق التوافق لكلا الجنسين وخاصة العوامل الأسرية والمدرسية وعليهما فهم هذه المرحلة العمرية الحساسة.

وأتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة **بالحاج فروجة في (2011)** بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي والتي توصلت إلى إنعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بإختلاف الجنس باعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة جدا وأي ضغط يجعلهم يشعرون بعدم الراحة والاستقرار.

كما أتفقت نتائج هذه الفرضية مع دراسة عبد **الوهاب معمري (2014)** المعنية بالتوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي حسب متغير الجنس.

الاستنتاج العـام ومقتـرحـات الـدراسـة

الاستنتاج العام ومقترحات الدراسة

إستهدفت الدراسة الحالية إحدى أهم الحاجات الأساسية لكل الأفراد في مختلف المراحل العمرية ألا وهي التوافق النفسي إذ ليس من السهل تحقيق هذه الحاجة بدرجة كاملة خاصة في ظل تفشي ظاهرة العنف والتنمر في مختلف مؤسسات المجتمع الذي يعتبر سلوك حديث في المجتمع العربي لذلك إهتمت هذه الدراسة بالبحث في العلاقة بين التنمر والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط.

حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة إحصائيا بين التنمر والتوافق النفسي حسبما أسفرت عليه نتيجة الفرضية الأولى وفيما يخص مستوى التنمر لدى أفراد العينة فقد تبين أنه هناك فروق بين أفراد العينة حيث أنه مرتفع عند الذكور وهذا ما أظهرته نتيجة الفرضية الثانية بينما أسفرت نتيجة الفرضية الثالثة عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي

وعلى ضوء هذه النتائج التي خلصت إليها الدراسة الحالية يمكننا صياغة جملة من الإقتراحات نوضحها فيما يلي:

– نقدم مجموعة من التوصيات للقائمين على العمل التربوي

– الإهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة

– ضرورة لفت أنظار المسؤولين التربويين من مرشدين وأساتذة وأولياء أمور إلى أعداد الخطط التربوية التى تتضمن التخلي عن هذا السلوك نهائيا للحد من أخطار هذه الظاهرة

– تعزيز السلم وتنمية روح المجموعة وما يؤدي إليه من سلوك مثل التآخي والتسامح والتآزر وتقبل الأخر

– تشجيع الأعمال الإنسانية والتطوعية والتعاون والتكافل في جميع الأوساط

– نبذ العنف والتنمر وكل ما يؤدي إليه من فكر وسلوك مثل التعصب والإستهزاء بالآخرين والاستعلاء

– إشراك جميع الأقطاب التربوية في وضع برامج وقائية تتصدى لظاهرة التنمر والتخفيف من أثاره

– إجراء دراسات حول ظاهرة التنمر والسلوك التنمري في مختلف الأوساط المدرسي والأسري ، سوى على المتنمر عليهم أو المتنمرون من حيث الدوافع والانعكاسات ومن حيث التحكم في هذا السلوك ومحاولة علاجها

– إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية مع مراحل عمرية مختلفة وفي مناطق مختلفة وبمتغيرات مختلفة

– الإهتمام بالتوافق النفسي كإحدى سمات الشخصية

– تقديم الدعم النفسي لتلاميذ هذه المرحلة خاصة وأنهم في إحدى أهم مراحل حياتهم وذلك لضمان توافق نفسي سليم لكلى الجنسين

قائمــة المراجـع

أولا: المراجع باللغة العربية:

- **الكتب:**

1. إبن منظور جمال الدين بن مكرم الأنصاري – لسان العرب ، الجزء الثاني عشر .الدار المصرية للتأليف والترجمة ،طبعة مصدرة عن مكتبة بولاق – القاهرة.

2. إجلال محمد سرى (2000)،علم النفس العلاجي .ط2 ،عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع .

3. أحمد الكندري (2005)، علم النفس الأسري،ط3،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

4. أديب الخالدي (2002) المرجع في الصحة النفسية، غريان – ليبيا، الدار العربية للنشر والتوزيع ،ط2.

5. أشرف محمد عبد الغني (2001)،المدخل إلى الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الأزريطة، الإسكندرية.

6. جادري عدنان حسين (2016)، الأسس المنهجية والإستخدامات الإحصائية، الطبعة 02، دار الإثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

7. حامد عبد السلام زهران (1980) التوجيه والأرشاد النفسي القاهرة عالم الكتب.

8. د.علي موسى الصبحيين ود .محمد فرحان القضاة (2013) سلوك التنمر عند الطفل والمراهقين ط 1،دار النشر جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

9. سامر رضوان جميل (2002) الصحة النفسية، دار الميسرة للنشر والتوزيع الأردن.

10. سعدية محمد علي بهادر (1980) سيكولوجية المراهقة، ط 1 دار البحوث العلمية مصر القاهرة.

11. سفيان نبيل صالح (2004) المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي،ط1 إيتراك للنشر والتوزيع مصر.

12. سيد عثمان (1974) علم النفس الإجتماعي التربوي الجزء الثاني المسايرة والمغايرة مكتبة أنجاو المصرية، القاهرة .

13. صالح حسن أحمد الداهري (2008)،أساسيات التوافق النفسي والإظطرابات السلوكية والإنفعالية، الأسس والنظريات .ط1 دار الصفاء للنشر، عمان .

14. صالحي سعيدة (2012).تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.

15. صبرة محمد علي،أشرف عبد الغني شريت (2004)،الصحة النفسية والتوافق النفسي،القاهرة، دار المعرفة الجمعية.

16. صلاح الدين أحمد الجموعي (2007)، الإغتراب النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي،ط1 ،مكتبة مدبولي، القاهرة .

17. صلاح مخيمر (1984) الإيجابيات كمعيار وحيد وأكيد ،مكتبة الأنجلو القاهرة .

18. عباس محمود عوض (1989)،الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

19. عبد الحليم محمود السيد وآخرون (1990)،علم النفس العام ط3 .مكتبة غريب مصر.

20. عبد الحميد محمد الشاذلي (2001)،الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية ،الإسكندرية مصر.

21. عبد الرحمن العيسوي (2000) أصول البحث السيكولوجي علميا ومهنيا، بيروت، دار الراتب الجامعية.

22. عبد الرحمن عدس،محي الدين توف (1997)،المدخل الى هلم النفس،ط5 ،دار الفكر للنشر والتوزبع،الأردن.

23. عبد اللطيف ، مدحت (1990) الصحة النفسية والتفوق الدراسي ،الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

24. عبد المالك أشهبون (2007) العنف المدرسي،المظاهر ،العوامل ،بعض وسائل العلاج.

25. عبد المنعم حنفي (1999) موسوعة الطب النفسي،ط2مكتبة دبوس القاهرة .

26. عبد المنعم حنفي (1999)،موسوعة الطب النفسي،ط2،مكتبة دبوس القاهرة .

27. عبد المنعم عبد الله حسيب (2006)،مقدمة في الصحة النفسية ،ط1 ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية .

28. عطية محمود هنا (1984) الصحة النفسية (د ط) القاهرة مكتبة النهضة المصرية .

29. عقيل ،حسين عقيل (2002) فلسفة مناهج البحث العلمي مكتبة مدبولي.

30. عوده محمد مرسي (1970)،الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، ط1،دار القلم، دولة الكويت.

31. فهمي مصطفى (1970) التكيف النفسي مكتبة مصر القاهرة .

32. فؤاد البهي السيد (1975) الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة .دار الفكر العربي القاهرة .

33. قطامي .نايف،الصرايرة.منى (2009) الطفل المتنمر ،ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

34. كمال دسوقي (1974)،علم النفس ودراسة التوافق دار النهضة العربية ط1 لبنان .

35. لندال دافيدوف (1992)، مدخل علم النفس ط3 ،ترجمة السيد الطواب، محمود عمر، نجيب خزام ومراجعة وتقديم فؤاد أبو حطب، الدار الدولية للنشر والتوزيع ،القاهرة .

36. مجدي محمد الدسوقي (2016) مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهق، القاهرة دار جونا لنشر والتوزيع.

37. محمد جاسم محمد (2004)،الصحة النفسية ط1 .

38. محمد ربيع شحاته (2005)، أصول الصحة النفسية ،ط6،دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة .

39. محمد شفيق (1985) الخطوات المنهجية لأعداد البحوث الأجتماعية ،الأسكندرية مصر ،ط1 ،المكتب الجامعي الحديث.

40. محمد محروس الشناوي (1994)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

41. مرباح أحمد تقي الدين (2015)،عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة خامسة إبتدائي جامعة الأغواط .

42. مروة شاكر الشربيني (2006) المراهقة وأسباب الأنحرافة . القاهرة الكويت دار الكتاب الحديث.

43. مقدم عبد الحفيظ، (2003) الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط2 ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية.

44. ناصر الدين زيدي (2012) مبادىء الصحة النفسية والإرشاد النفسي والإضطرابات

45. النفسية والعقلية للغة العربية.

46. هشام محمد الخولي (2001) الأساليب المعرفية وظوابطها في علم النفس القاهرة دار الكتاب الحديث.

47. هول، و- ج لندزي، (1971)،نظريات الشخصية ،ترجمة، فرج أحمد قدري حنفي لطفي فطيم ومراجعة لويس كامل مليكة، الهيئة المصرية العامة والنشر .

- **الرسائل والأطروحات:**

1. بلحاج فروجة (2011) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشور جامعة تيزي وزو، الجزائر.

2. حسينة بن ستي (2013) التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي.

3. الحمداني ،عبد الحسن عبد الصاحب حسن (2012).سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين ،وعلاقته بالعمر والجنس والترتيب الولادي ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

4. حنان أسعد خوج (2012) التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية،قسم علم النفس التربوي ، كلية التربية ،جامعة الملك عبد العزيز ،مجلة العلوم النفسية والتربوية.

5. الشهري .علي (2009)، العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية في مدينة جدة ،رسالة غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة أم القرى.

6. الضلاعين عرار عاطف (2009)،أثر التنمية الإجتماعية في تغيير أنماط الجريمة بالأردن .أطروحة ماجستير جامعة مؤته.الأردن .

7. عبد الوهاب معمري (2014) التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي رسالة ماجستير قسم علم النفس بجامعة البويرة.

8. ندا نصر الدين خليل محمد غريب (2018) العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية ،جامعة عين الشمس، كلية البنات للأداب والعلوم التربوية.

9. نيس حكيمة (2011) الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ الأولى ثانوي رسالة ماجستير، قسم علم النفس كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة الجزائر 2.

10. وسام خالد عبد الرحمن مقبل (2018)،أنماط شخصية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدراس الحكومية .رسالة الماجستر في علم الجريمة من عمادة الدراسات العليا ،كلية الأدب،جامعة القدس ، فلسطين.

- **المجلات والمقالات:**

1. بوخيط سليمة وكنفي ياسمينة (2021).ظاهرة التنمر المدرسي – المظاهر ،العوامل وآليات الحد منها – (تحليل نظري سوسيولوجي) مجلة سوسيولوجيا.

2. د.هاشم أحمد غراب.د .أيمن يوسف حجازي (2011).فاعلية برنامج ألعاب الصيف في خفض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال في قطاع غزة مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية ،العدد 01.

3. رياض نايل العاسمي (2012) السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ،مجلة كلية الأداب،ع25 كلية الآداب جامعة طنطا.

4. شريفي ،هنا (2018) تحليل ظاهرة الإستقواء في المدرسة الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية.

5. العنزي فريج. (2004) العدوانية وعاقتها ببعث سمات الشخصية، مجلة التربية العدد 73.

6. غازي غسق العباسي (2016) سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي . مجلة البحوث التربوية والنفسية .الكلية التربوية المفتوحة العدد 50.

7. معاوية أبو الغزال (2009)، الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الإجتماعي ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية .

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

1. Akiba، M. (2004).Nature and correlates of ljim- Bullying in japanese middle school . International journal of Education Research، 41 (3) ،216-136.

2. Educational Aspects of the second decate of human life ،42 (168) .749-813.

3. Frisen، A ،Jonsson . A .& Persson ،C .(2007). Adolescent's perception of bullying :who is the victim? Who is the bully? What can be done to stop bullying? .

4. Hillsberg،C.& Spak،H، (2006). Young adult literature as the center piece of an anti _ bullying program in middle school.Middle school journal ،38،(2)،23_28.

5. Mc kenney،Pepler، D،craig ،W،& Connoly ،J، (2006) .peer victimization and psychological adjustment : the experience of Canadian immigrant youth. Electronic Journal of Research in Educational Psychology، 4 (9) ،239_264.

6. Smith.et al (2003) Innterventions to Reduce school Bullying .Canaddian journal of Psychiatry،48،(9)، Prosocially.

7. Storey، K،& Slaby، R، (2008)،Eyes on bullying what can you do ?، Nezton : Educqtion Development Center. Wolke، D: Sarah، w : Stanford، K & Schulzs 2002 Bullying and Victimization of Primary School Children in England and German; Prevalence and School Factors . British Journal of Psychology ، 92،673_696، Retrieved October 5، 2006،

8. Stroch، A. & Masia ، C ، (2003) ،The relationship of peer victimization to social anxiety & lone liness in adollescent females.Child study journal،33،(1) ،1_17

قائمة الملاحـق

الملحق رقم (01): إستبيـــان سلـوك التنمـر

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

عزيزي التلميذ(ة) السلام عليكم ...

آمل تعاونك معي بالإجابة الصريحة الواضحة عن أسئلة هاتين الإستمارتين بما يحقق أهداف البحث العلمي.

والمطلوب منك وضع علامة (×) أما الإجابة الصحيحة التي ترى أنها مناسبة لك مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة.

إذ المعلومات التي تُدلي بها ستكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

من فضلك املأ الفراغات، ووضع الخيار المناسب في المكان المناسب بوضع علامة (×).

الجنـس: أنثـى ☐ ذكـر ☐

نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا

الرقم	العبـــــــــارات	لا يحدث مطلقاً	يحدث أحياناً	يتكرر إلى حدٍ ما	يتكرر كثيراً	يتكرر كثيراً جداً
01	أسب بعض التلاميذ بألفاظ بذيئة					
02	أشعل الفتن بين التلاميذ					
03	أشجع التلاميذ على التشاجر مع بعضهم					
04	أبتعد عمداً عن أحد التلاميذ					
05	أطلق ألفاظ بذيئة على بعض التلاميذ					
06	أنظر إلى بعض التلاميذ بإستهزاء لأشعرهم بالغضب					
07	أشعر بالسعادة حينما أوجه إهانة للآخرين					
08	أحرض زملائي على الآخرين					
09	أتعمد الإساءة لبعض التلاميذ					
10	أحب السيطرة على الآخرين					
11	أرد على إنتقادات الآخرين بكلمات عنيفة					
12	أتعمد تهديد زملائي					
13	أطلب من زملائي عدم تقديم المساعدة لمن يحتاجها					
14	أفرض آرائي على الآخرين بالقوة					
15	أطلق على زملائي أسماء مثيرة للضحك والسخرية					
16	أتجاهل مشاعر الآخرين					
17	أشعر بالإرتياح حينما أرى الخوف في عيون الآخرين					
18	أتحدث بلهجة رافضة لآراء الآخرين					
19	أنظر إلى الآخرين بنظرات غاضبة لتخويفهم					
20	أقوم بإبتزاز الآخرين					

21	أجبر الآخرين على فعل أشياء لا يرغبونها					
22	أتعمد ضرب أو دفع الآخرين دون سبب					
23	أهدد الآخرين وأتوعدهم بالإذاء أو الضرب					
24	أطلق الشائعات والأكاذيب على بعض التلاميذ					
25	أتعمد نقد زملائي والسخرية منهم دون سبب					
26	أحصل على ما أريد من الآخرين بقوة					
27	أضع قواعد قاسية تحول دون مشاركة زملائي في اللعب					
28	أعرقل الآخرين بقدمي أثناء مرورهم أمامي					
29	أقوم بصفع أحد التلاميذ أمام الآخرين					
30	أحرض الآخرين على تجاهل أحد التلاميذ					
31	أسعى إلى إفساد أنشطة زملائي					
32	أستفز زملائي عند الحديث مهم					
33	أقوم بعمل مقالب في زملائي وأدعي أن زميل آخر هو من فعل ذلك					
34	أفتعل أسباباً وهمية للتشاجر مع الآخرين					
35	أضايق التلاميذ الأصغر سناً مني					
36	أتعمد إغاضة زملائي					
37	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات زملائي					
38	أتعمد إخفاء الأشياء التي تخص زملائي					
39	أرفض إرجاع الأشياء التي إستعرتها من زملائي					
40	أتعمد أخذ الأشياء التي تخص زملائي					

الملحق رقم (02): إستبيـــان التوافق النفسي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

السلام عليكم:

أخي التلميذ أختي التلميذة تحية طيبة ...

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي، نضع بين يديك هذا الإستبيان راجينا منك قراءة كل فقرة والإجابة عليها بصراحة تامة، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة وتأكد من أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وأنك ستساعدنا بإعطاء رأيك في إنجاز البحث العلمي.

الجنـس:

أنثـى ☐ ذكـر ☐

الرقم	الفقـــــــرات	نعم	لا
01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى لو كان متعباً ؟		
02	هل يعتقد معظم أصدقاؤك أنك شجاع ؟		
03	هل يُسمح لك بأن تُبدي رأيك في معظم الأمور ؟		
04	هل تُعتبر قوياً وسليماً مثل أصدقائك ؟		
05	هل تشعر دائماً وحيداً حتى مع وجود الناس حولك ؟		
06	هل تنسى عادةً ما تقرأُه ؟		
07	هل تتضايق عندما يختلف الناس معك ؟		
08	هل تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة ؟		
09	هل يُسمح لك بأن تختار أصدقاؤك ؟		
10	هل تشعر أنك متوافق في المدرسة التي تذهب إليها ؟		
11	هل تلاحظ بأن الناس يتصرفون بعدالة كما ينبغي ؟		
12	هل تضايقك الإصابة بالبرد كثيراً ؟		
13	هل يصعب عليك الإعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه ؟		
14	هل تعتقد بأن معظم الناس سيئين ؟		
15	هل يرغب أصدقاؤك بأن تكون معهم ؟		
16	هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد من الجنس الآخر ؟		
17	هل تجد عادة أن من الصعب عليك أن تنام ؟		
18	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك ؟		
19	هل تعتقد أنك محبوب من زملائك ؟		
20	هل تشعر بأن لديك وقت كافي للهو والمرح ؟		
21	هل يهتم من في المدرسة بآرائك عادة ؟		
22	هل تفضل بأن تبقى بعيداً عن الحافلات والنواحي الإجتماعية ؟		

23	هل تشعر بالتعب معظم الأحيان ؟		
24	هل تخسر عادة في اللعب ؟		
25	هل يهتم أصدقاؤك عادة بما تقوم به من أعمال ؟		
26	هل يسمح لك بإختيار ملابسك ؟		
27	هل تُدعى عادة إلى الحفلات التي تقيمها المدرسة ؟		
28	هل ترى أن كثيراً من الناس يهمهم جرح شعورك ؟		
29	هل تضايقك كثيراً الأحلام المزعجة أو الكابوس ؟		
30	هل يتركك والدك تخرج مع أصدقاؤك ؟		

الملحق رقم (03): نتائج الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية spss

Tests of Normality

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov[a]			
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic	
0,000	100	0,817	0,000	100	0,187	درجات قياس سلوك التنمر لدى المراهق المتمدرس بالطور المتوسط
0,019	100	0,969	0,022	100	0,097	درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالطور المتوسط

Correlations

درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالطور المتوسط				
z =	-0,113	Correlation Coefficient	درجات قياس سلوك التنمر لدى المراهق المتمدرس بالطور المتوسط	Spearman's rho
-1,12	0,264	Sig. (2-tailed)		
غير دال	100	N		

Tests of Normality

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov[a]			الجنس	
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic		
0,015	40	0,929	0,034	40	0,145	ذكور	درجات قياس سلوك التنمر لدى المراهق المتمدرس بالطور المتوسط
0,000	60	0,816	0,001	60	0,154	إناث	
0,043	40	0,943	0,006	40	0,168	ذكور	درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالطور المتوسط
0,228	60	0,974	.200*	60	0,097	إناث	

Test Statistics[a]

		Ranks				
201,000	Mann-Whitney U	Sum of Ranks	Mean Rank	N	الجنس	
		3019,00	75,48	40	ذكور	درجات قياس سلوك التنمر لدى المراهق المتمدرس بالطور المتوسط
-7,036	Z	2031,00	33,85	60	إناث	
0,000	Asymp. Sig. (2-tailed)			100	Total	
1053,000	Mann-Whitney U	Sum of Ranks	Mean Rank	N	الجنس	
		1873,00	46,83	40	ذكور	درجات قياس التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالطور المتوسط
-1,040	Z	3177,00	52,95	60	إناث	
0,298	Asymp. Sig. (2-tailed)			100	Total	